البحث السابع عشر :

تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية

إعداد :

أ. أماني محمد مفرح عسيري
حاصلة على الماجستير من قسم المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
كلية التربية والتنمية البشرية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية
أ.د. مفلح بن دخيل الأكلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية كلية التربية
والتنمية البشرية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية

أ. أماني محمد مفرح عسيري
حاصلة على الماجستير من قسم المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
كلية التربية والتنمية البشرية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية
أ.د. مفلح بن دخيل الأكلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية كلية التربية
والتنمية البشرية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدف البحث الحالي إلى تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وتمثلت الأداة في بطاقة لتحليل المحتوى من إعداد الباحثين، اشتملت على ثلاثة محاور، هي: (الاحترام، التعليم، الحماية) كل محور تضمن ثلاثة أبعاد، وكل بعد اشتمل على أربعة مؤشرات حيث بلغ عدد المؤشرات ٣٦ مؤشرًا، ثم حللا محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في ضوء هذه الأبعاد، وعددها (تسعة) كتب، هي: (٣) كتب للصف الأول المتوسط، و(٣) كتب للصف الثاني المتوسط، و(٣) كتب للصف الثالث المتوسط. وقد توصلا الباحثان إلى عدد من النتائج، أهمها: وجود تفاوت في توزيع أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، فقد بلغ بُعد الثقافة الرقمية النسبة الأكبر على مستوى كتب مقررات الدراسات الإسلامية، بنسبة بلغت (٢٤.٣٩٪). بينما حلَّ بُعد الاتصال والتواصل الرقمي وبُعد التجارة الرقمية وبُعد الحقوق والمسؤوليات الرقمية في المرتبة الأخيرة، بنسبة بلغت (٢.٤٤٪). كما أظهرت النتائج قصورا في تضمين مقررات الدراسات الإسلامية أبعاد المواطنة الرقمية. وفي ضوء نتائج البحث أوصيا الباحثان بعدد من التوصيات، أهمها: تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية، خاصة الأبعاد المتوافرة بنسب منخفضة جدًا، وهي: الوصول الرقمي، والاتصال الرقمي، والحقوق، والمسؤوليات الرقمية، والتجارة الرقمية، وتوزيع أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية بصورة متوازنة. وقد تمّ تقديم تصور مقترح يبين كيفية تضمين أبعاد المواطنة الرقمية بمحتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة.
الكلمات المفتاحية: تقويم محتوى، مقررات الدراسات الإسلامية، المرحلة المتوسطة، أبعاد المواطنة الرقمية.

Evaluating the content of Islamic studies curricula at the intermediate stage in light of the digital citizenship dimensions

Amani Muhammad Mufreh Asiri & Dr. Mufleh bin Dakhil Al-Aklabi

Abstract:

This research aims to evaluate the content of the Islamic Studies Curricula of the Intermediate School Stage in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of the Digital Citizenship Dimensions. The descriptive-analytical approach is used and the list of a Digital Citizenship Dimensions is prepared which is divided into three sections (respect, education, protection). Each section is

divided into three dimensions and each dimension is divided into four indicators; the total number of the indicators is thirty-six. The content of the Islamic Studies Curricula (nine books for the three levels of the Intermediate School Stage; three books for each level) is analyzed in the light of these dimensions. The research comes out with number of results, the most significant of which are: there is a disparity in the distribution of the digital citizenship dimensions in the Islamic Studies curricula of the Intermediate School Stage. The digital culture dimension has the highest score among the Islamic studies courses books at a rate of (24.39%), followed by the digital communication dimension, then the dimension of digital commerce and the digital rights and responsibility dimension has the lowest score; (2.44%). The results also show that there is a clear deficiency in Islamic Studies curricula in including the digital citizenship dimensions. Based on the results, the research comes out with number of recommendations, the most important of which are that: the digital citizenship dimensions have to be included in the Islamic Studies curricula, particularly, those dimensions of low score like the digital access, digital communication, digital rights, digital responsibilities, and digital commerce. The digital citizenship dimensions have to be equally distributed in the Islamic Studies curricula; A suggested proposal for the digital citizenship dimensions distribution in the content of the Intermediate-Stage's Islamic Studies curricula is offered by the research.

Key Words: Content Evaluation, Islamic Studies Curricula, Intermediate School Stage, Digital Citizenship Dimensions.

- **المقدمة**:

يشهد القرن الحادي والعشرين تطوراً كبيراً في توظيف التكنولوجيا في شتى نواحي الحياة، وارتبطت التكنولوجيا في كثير من جوانب الإنسان وممارسته الحياتية، وتوجّهت الدول المتقدمة نحو ما يسمى بالدولة الرقمية، ونَحَتْ عديد من دول العالم - ومنها المملكة العربية السعودية - نحو مواكبة هذه الثورة الرقمية، فعملت جاهدة على بناء مجتمع متقدم بتقدم الثورة الرقمية، ومن هنا ارتبطت التكنولوجيا بعملية الاتصال والتواصل بين المجتمعات؛ كون التواصل والتعارف بين البشر قيمة اجتماعية، وضرورة لا غنى عنها.

ولم يهمل القرآن الكريم والسنة النبوية الحث على التواصل البشري، بل هو أساس بناء المجتمعات، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} [سورة الحجرات: ١٣]، وقد حرص نبينا الكريم محمد ﷺ عند دخوله المدينة المنورة على تَحقيق الأُخُوة بين المهاجرين والأنصار؛ لتحقيق العلاقة المتينة، والتواصل البناء.

وبعد أنْ كان التعارف لا يتم إلا بالتواصل الشخصي (وجهًا لوجه)، أصبح اليوم بواسطة الأجهزة الحاسوبية، والهواتف المتحركة، وقد شهد العالم عددًا من المتغيرات المتسارعة في شتى مجالات الحياة؛ بسبب التطورات التكنولوجية التي

أثّرت على حياة الأفراد، وأنماط تواصلهم، وممارساتهم السلوكية، وطرق تعلمهم، وأصبح استخدام التطبيقات التكنولوجية أساسيًا في كثير من القطاعات، وقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمى بالعصر الرقمي.

ومن أبرز التغيرات المهمة التي أحدثها العصر الرقمي هو: قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم مهما بَعُدت الأماكن، وتباينت الأوقات. ومع أنّ القرن التاسع عشر قد شهد أنماطا محدودة للاتصالات؛ فإنّ القرن الحادي والعشرين شهد تنوعًا هائلًا في وسائل الاتصالات؛ كالبريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية، ومن هنا غيّرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر؛ لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة، وتُوَفِّرُ أكثر من آلية وفرصة ووسيلة أمام الجميع للاتصال والتعاون، في أية بقعة من العالم، وفي أي وقت (علي، ٢٠١٨، ٤٩٢).

ومع ثورة الاتصالات الرقمية، وما وفّرته من تسهيل وسرعة في عمليات التواصل، والوصول إلى مصادر المعلومات، ومع ما تحمله هذه الثورة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم استغلال وسائل الاتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل؛ فإن آثارها السلبية تبرز مع التمرد على القواعد الأخلاقية، والضوابط القانونية، والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية (سيد، ٢٠٢١، ٢١٠)

ومن الملاحظ أنّ الفئات العمرية التي تستخدم وسائل التقنية الرقمية بشكل كبير هي الفئات العمرية الصغيرة من الأطفال والمراهقين، ومع غياب المعرفة بقوانين وحدود التفاعل مع هذا التقنية بدأت تظهر مشكلات وجرائم كثيرة أصبحت تشكل خطرًا كبيرا على هذا النشء، ومن المتعارف عليه أن التكنولوجيا الرقمية تعزز وبشكل دوري رصيد إنجازاتها، مما يتطلب عدم الوقوف مكتوفي الأيدي، بل السعي نحو إيجاد نظام قيمي أخلاقي، يفرض قوانين على آلية استخدامها والتفاعل معها؛ من أجل الاستفادة القصوى من إمكاناتها، والحد من أضرارها؛ لأنّ طبيعة التكنولوجيا الرقمية ذات وتيرة متسارعة، تفرض ضرورة وجود قيم حاكمة، وزادٍ أخلاقي للفرد في تعاملاته الرقمية (المصري وشعت، ٢٠١٧، ١٧٧)، "ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد اكتسب زخما واهتمامًا كبيرين في جميع أنحاء العالم، وهو مصطلح المواطنة الرقمية" (حشيش، ٢٠١٨، ٤١٠).

وتُعد المواطنة في حقيقتها - ومن خلال منظومة قيمها المتعددة - سلوكًا حضاريًا يقوم به الفرد لصالح وطنه، أو المكان الذي يعيش فيه، أو حتى المنظمة التي يعمل بها، ومعنى هذا أنها التزام عقائدي وأخلاقي وحضاري، فالمواطنة مبنية على قيم ومبادئ الإنسان السوي تجاه وطنه ومجتمعه، حيث تصبح المواطنة لديه عبارة عن سلوك شخصي، وممارسة يومية في حياته (الحراري، ٢٠١٦، ٨٥).

كما تتخذ المواطنة أشكالًا وصورًا عديدة، انطلاقًا واتفاقًا مع طبيعة كل عصر ومتغيراته، وفي ظل طبيعة العصر الرقمي ومتغيراته ظهرت وانتشرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي اتخذت من المواطنة شكلًا جديدًا وصورًا أخرى، واتخذت حقوقًا وواجبات وأشكالًا تتفق مع طبيعة الحياة، ومطالب المواطن في هذا العصر (الدهشان والفويهي، ٢٠١٥، ١٠).

وقد أصبحت المواطنة الرقمية صمام الأمان في عصر رقمي تتطور وتتجدد بصور متسارعة داعمة ودافعة؛ لتنامي القوة التواصلية دون استثناء الغني والفقير، والرجل والمرأة، والكهل والشاب، إنها نمط حياة يسهم في اكتشاف الحواجز والحدود التي يجب أن تحترم في التعامل مع التقنيات الرقمية، واستيعاب الآثار المحتملة؛ كون المواطنة الرقمية تُعبّر عن القواعد والضوابط والمعايير والأعراف المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، التي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا؛ من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات (السيد والشحات، ٢٠١٩، ٢).

ويؤكد الشمري (٢٠١٦، ٤) أنّ المواطنة الرقمية ترتبط ارتباطاً كبيراً بالعملية التعليمية؛ من خلال القيم التي تسعى العملية التعليمية إلى إيصالها للمتعلم، وبما أنّ المواطنة الرقمية تحكمها معايير وقيم تؤكد على كيفية التفاعل والتعامل مع البيئات الافتراضية داخل المجتمع فمن الضرورة غرسها لدى المتعلم، من خلال عملية التعليم وإعداده للانخراط بالمشاركة في خدمة وطنه، والتحول إلى مجتمع تعليميّ رقميّ يحتم علينا أن تُشكل المواطنة الرّقميّة فيه مدخلًا مهمًّا وعنصرًا أساسيًّا.

وانطلاقًا من السعي نحو إعداد المواطن الرقمي، حرصت عِدة دول متقدمة – مثل: بريطانيا، والولايات المتحدة، وكندا – على إدراج دروس متعلقة بالمواطنة الرقمية لطلابها في مناهجها، وفي الإطار نفسه نجد المشروع الذي تبنته أستراليا تحت شعار (الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي)، الذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلبة، مع تدريب الآباء والمعلمين عليها، وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط دولة فرنسا إلى جعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى (عبد الرازق، ٢٠٢٠، ١٥٥). وأشارت عدد من الدراسات الأجنبية إلى أهمية دراسة وتنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، منها: دراستا (Jones and Mitchell , 2016)، و (Dotterer and Othe , 2016).

وأوصى مؤتمر (مواجهة التطرف الفكري: الواقع والمأمول) (٢٠١٧) المقام في الكويت بدمج مهارات المواطنة الرقمية، وإدراجها في المناهج التعليمية، وأوصى مؤتمر (ملتقى المواطنة الرقمية، نحو مجتمع إلكتروني آمن (٢٠١٩) بتخطيط المناهج الدراسية لتأصيل مفهوم المواطنة الرقمية وأوصى المؤتمر الدولي الثاني

بعنوان (التربية المعاصرة والمواطنة) الذي نظمته الجمعية الأردنية للتربية الاجتماعية والوطنية (٢٠١٨) إلى تضمين محاور المواطنة الرقمية ضمن المناهج والكتب المدرسية، عبر صفوف المتابعة؛ بهدف تحصين الناشئة لمواجهة الأفكار المتطرفة التي تنشرها الجماعات الإرهابية عبر وسائل التكنولوجيا والاتصال الحديثة.

ويؤكد الملاح (٢٠١٧، ١٥١) أنّ نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية والمقررات الدراسية في المدرسة والجامعة، أصبح من أساسيات الحياة، وضرورة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج تربوية، بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية؛ حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، وتحفيز الاستفادة المثلى في تنمية مجتمع المعرفة، وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا متزايدًا بتطوير المقررات الدراسية، ومناهج التعليم، وتحديثها بشكل يتلاءم مع التطورات غير المسبوقة في مناهج التعليم في الدول المتقدمة والصاعدة، وتبنت المملكة في رؤيتها التنموية للعام ٢٠٣٠ إعداد مناهج تعليمية متقدمة، تركز اهتماماتها بشكل بارز على المهارات الأساسية، وتطوير المواهب، وبناء الشخصية (الذروي، ٢٠٢٠، ١ -٢).

وهناك ضرورة ملحة إلى إجراء عمليات التقويم المستمرة للمقررات؛ لمواكبة التطور السريع والانفجار المعرفي الذي نشهده حاليًّا، وتلبية احتياجات الطلبة وتنمية مهاراتهم، وقد شهدت عملية التقويم اهتمامًا كبيرًا، واتضح ذلك من خلال برامج إعداد المقررات الجديدة والمشروعات التطويرية، وأشارت دراسة كلٍّ من: الرساسمة (٢٠٢١)، والغامدي والسعدون (٢٠٢١)، والغامدي والزهراني (٢٠٢٣) إلى وجود قصور في دمج أبعاد المواطنة الرقمية في المناهج وفقا لنتائج تحليل المحتوى.

وديننا الإسلامي الحنيف له قصب السبق – منذ ١٤ قرنًا مضت - في توجيه حياة المجتمعات الإنسانية، ورسم خارطة الطريق الواضحة لقوانين التعايش بين البشرية، وأساليب التعامل مع المستحدثات العلمية والاتصال والتواصل الإيجابي مع الآخرين - سواءً أكانوا مسلمين أم غير مسلمين - وحب الوطن والانتماء الصادق للمجتمع الإسلامي، والدفاع عن ثوابت المجتمع، والتعامل الواعي مع الآخرين، والصدق في البيع والشراء والوفاء بالعهود وغيرها من المعاني السامية التي يمكن إدراجها تحت مبدأ (حسن الخلق) الذي يلتقي مع مبادئ وقيم المواطنة الرقمية الحديثة التي تشكلت مع التطور التكنولوجي الحديث في بيئات ومجتمعات الاتصال والتواصل الرقمي (القرني، ٢٠٢١، ٢٥١).

ومن هذا المنطلق، تعد مقررات الدراسات الإسلامية من المقررات التي تساعد على تنمية أبعاد المواطنة الرقمية أكثر من غيرها؛ لأنّ من أهداف مقررات الدراسات الإسلامية أنْ يكتسب المتعلم مهارات التفكير السليم، مستفيدًا مما

سخره الله تعالى من المنجزات الحديثة، والتقنيات المعاصرة وفق ضوابط الشريعة السَمحة؛ حيث إن هذه الضوابط تقوم على أساس حفظ الضرورات الخمس، والتكنولوجيا فرضت أنماط حياتية جديدة تتطلب الالتزام بهذه الضوابط أثناء التعامل معها، وهو ما جاء به مفهوم المواطنة الرقمية الذي يسعى إلى ضبط السلوك، وآلية التفاعل مع التكنولوجيا وفق متطلبات المجتمع الإسلامي.

بناءً على ما سبق من نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة والمؤتمرات، والتوجهات العالمية والمحلية، جاء هذا البحث لتقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

- **مشكلة البحث**:

على الرغم من الآثار الإيجابية للتقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الفرد والمجتمع؛ إلّا أنه يجب الالتفات إلى الآثار السلبية من أجل الحماية من الأخطار التي لم يعرفها المجتمع من قبل؛ كالاختراق، والتجسس والاحتيال، والنصب الإلكتروني، واستقطاب المراهقين للتطرف والإرهاب، وانتحار الطلبة عبر الألعاب الإلكترونية، وانتحال الشخصية، وجرائم التعدي على الملكية الفكرية، ونشر الشائعات والفيروسات، والقذف، والتحرش، والابتزاز الإلكتروني، والأضرار الصحية التي تسببها الأجهزة الإلكترونية، وغيرها من الآثار السلبية.

وحيث أظهرت الإحصاءات الآثار السلبية للتقنية، فقد ذكرت شركة (كاسبرسكي لاب) أنّ المملكة العربية السعودية تصدّرت دول الخليج العربي في التهديدات الإلكترونية بنسبة (٣٩٪)، كما كشفت شركة (نورتن) في أحدث تقاريرها عن الأمن الإلكتروني أن نحو (٦.٥) مليون شخص في السعودية تعرضوا للجرائم الإلكترونية خلال عام واحد (السريعي، ٢٠١٩، ٥).

وبما أنّ المرحلة المتوسطة من المراحل الدراسية التي تتشكل فيها شخصية المتعلم وسلوكه، وتنمية وعيه، وتبصيره بالاستخدام الواعي للتقنيات من خلال المقررات الدراسية، ويليها مرحلة الممارسة الموجهة، وتمييز المناسب من غير المناسب؛ فإنّ هذا الأمر يستدعي الاهتمام وتوعية هذه الفئة من المجتمع بأبعاد المواطنة الرقمية التي تؤكد على الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية.

وقد أوصت دراسة كل من: العموش (٢٠١٨)، والمحمد (٢٠١٩)، وأبو الفتوح (٢٠٢٠)، والعمري (٢٠٢٠) والعرفج (٢٠٢١) بأهمية توعية المتعلمين بخطورة الجرائم الإلكترونية، وكيفية الاستخدام الأمثل للتقنية، وتعزيز المواطنة الرقمية.

كما أوصى مؤتمر (دور التعليم في الوقاية من الإرهاب والتطرف) المنعقد في الرياض (٢٠١٩) المؤسسات التعليمية والتربوية بتطوير المقررات الدراسية، وحصر أهم الموضوعات والقضايا المطلوب إدراجها في المقررات؛ بهدف بناء عقل ناقد مبدع يصعب على الأفكار المتطرفة اختراقه والتغلغل فيه.

وأكد المؤتمر الخليجي الأول للتعليم والتنمية البشرية (٢٠١٨) على دور التربية، وحاجة الطلبة للتوعية الأمنية في مختلف جوانبها؛ حتى تتحقق الوقاية من جرائم وسائل التواصل الاجتماعي. وفي السياق ذاته أوصى المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية بسوهاج (٢٠١٩) بعنوان (المعلم ومتطلبات العصر الرقمي: ممارسات وتحديات) بضرورة تحليل المقررات الدينية في التعليم قبل الجامعي؛ تمهيداً لتطويرها، في ضوء مفاهيم وأبعاد المواطنة الرقمية.

يضاف إلى ما سبق أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ منذ إطلاقها أكدت على تطوير البرامج الدراسية المقدمة للطلبة في جميع المراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة والثانوية، بما تقتضيه متطلبات العصر والمستقبل.

وهناك حاجة إلى تنمية أبعاد المواطنة الرقمية في المقررات بشكل عام، ومقررات الدراسات الإسلامية على وجه الخصوص؛ لأنها تعمل على تنمية شخصية المتعلم من جوانب عديدة، منها: الجانب الديني، والأخلاقي، والاجتماعي، والتربوي؛ لما لها من أثر كبير في صقل شخصية الفرد، وإكسابه المبادئ والقيم التي تعدُّه للمستقبل، وتؤمن له توافقا مع الواقع.

ويشمل مجال التربية الإسلامية كل ما يحتاجه الأفراد والمجتمعات؛ لإصلاح حياتهم في الدنيا والآخرة، وتحقيق سعادتهم وإيجابيتهم، في إطار يتسم بالوسطية والاعتدال، وينأى عن الغلو والتطرف، ويدعو إلى الإفادة من نتاج العقل البشري، وتوظيفه في عمارة الأرض وفق منهج الله، وهو مناسب لكل زمان ومكان، وقابل للتطبيق في مختلف البيئات والظروف (وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية، ٢٠١٩).

وأشارت دراسة الشراري (٢٠٢٢) إلى أن مستوى المواطنة الرقمية في كتب مقرري الفقه والحديث للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية كان منخفضًا وغير متوازنًا.

وبناءً على ما سبق، يسعى الباحثان إلى تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية؛ نظرًا لندرة الدراسات التي تناولت أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية لهذه المرحلة - في حدود علم الباحثين – بعد تقصيهما لذلك في الأدب السابق المتاح في قواعد المعلومات التربوية المنشورة، والذي يعد من أهم الموضوعات التي أكدت عليها المؤتمرات العلمية، والدولية، والأنظمة التربوية، والبحوث، والدراسات، ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في: ضرورة تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية؛ للوقوف على مدى تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة وهذا ما يود الباحثان دراسته في هذا البحث.

- **أسئلة البحث**:

تتمثّل أسئلة البحث في التالي:

- ما أبعاد المواطنة الرقمية اللازم توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
- ما المتوافر من أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟
- ما التصور المقترح لتضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟

- **أهداف البحث**:

تتمثل أهداف البحث في التالي:

- تحديد أبعاد المواطنة الرقمية اللازم توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- تعرّف المتوافر من أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.
- تقديم تصور مقترح لتضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

- **أهمية البحث**:

- **أولاً: الأهمية النظرية**:

- يصب هذا البحث في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، من خلال تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية، والاستجابة للنداءات العالمية، بدمج أبعاد المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية.
- يأتي هذا البحث استجابة لعدة بحوث ودراسات ومؤتمرات تؤكد أهمية المقررات الدراسية في تنمية الوعي بالمواطنة الرقمية.
- قد يسهم هذا البحث في إثراء المحتوى التعليمي لمقررات الدراسات الإسلامية فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية**:

- توجيه طلبة المرحلة المتوسطة نحو المواطنة الرقمية، وكيفية الممارسة والاستفادة من التكنولوجيا من خلال مقررات الدراسات الإسلامية.
- قد يساعد البحث في توجيه مخططي ومؤلفي مقررات الدراسات الإسلامية بأهمية أبعاد المواطنة الرقمية، ومراعاتها في تطوير محتوى المقررات في المرحلة المتوسطة، كما يفيد القائمين على البرامج التعليمية، ومعلمي الدراسات الإسلامية.
- قد يزوّد البحث الباحثين والدارسين بقائمة بأبعاد المواطنة الرقمية اللازم تضمينها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، وبطاقة تحليل

محتوى، وتوصيات ومقترحات بحثية في مسار تخصص العلوم الشرعية، ويفتح مجالات بحثية جديدة.

- قد يُسهم في مساعدة راسمي السياسات وصانعي القرار في التعليم خصوصًا في ضوء رؤية (٢٠٣٠)، والتي تهدف إلى بناء مجتمع رقمي عصري.

- **حدود البحث**:

- **الحدود الموضوعية**: **وتتضمن**:

- تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، في المملكة العربية السعودية، طبعة عام (١٤٤٤هـ/٢٠٢٣م)، والتي تُدرس في المرحلة نفسها في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.
- أبعاد المواطنة الرقمية: الأخلاق الرقمية - الوصول الرقمي - القوانين الرقمية - الاتصالات الرقمية - الثقافة الرقمية - التجارة الإلكترونية - الحقوق والمسؤوليات الرقمية - الأمن الرقمي - الصحة والسلامة الرقمية.

- **الحدود الزمانية**:

- طبق هذا البحث على المحتوى التعليمي لمقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، لعام (١٤٤٤هـ -٢٠٢٣م)

- **مصطلحات البحث**:

- **مقررات الدراسات الإسلامية**:

"هي المواد أو العلوم الشرعية المضمنة في المناهج الدراسية، والتي يعمل المتعلمون على دراستها في المراحل الدراسية المختلفة، من خلال فروعها المتعددة، مثل: القرآن الكريم وتفسيره، والحديث الشريف، والتوحيد، والفقه". (طوهري وآخرون، ٢٠٢٠، ١٠)

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها: المواد التي تُدَرس في المرحلة المتوسطة، والممثلة في: (القرآن الكريم، التفسير، الحديث، الفقه، التوحيد)، والمعتمد تدريسها من قبل وزارة التعليم.

- **المواطنة الرقمية**:

"مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير، والأعراف، والأفكار، والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا؛ من أجل المساهمة في رقي الوطن" (الشويلي، ٢٠١٨، ٤).

ويعرّف الباحثان المواطنة الرقمية إجرائيا بأنها: مجموعة من الحقوق والواجبات والمسؤوليات التي يجب أن يكتسبها الطلبة عند التعامل مع الوسائل التكنولوجية؛ بهدف حمايتهم من أخطارها، ومساعدتهم على الاستفادة القصوى من مميزاتها، والمساهمة في رقي وطننا الحبيب المملكة العربية السعودية، وتضمين

تلك القيم في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وتندرج تلك الحقوق والمسؤوليات تحت تسعة أبعاد رئيسة للمواطنة الرقمية، وهي: الأخلاق الرقمية، والوصول الرقمي، والقوانين الرقمية، والاتصالات الرقمية، والثقافة الرقمية، والتجارة الإلكترونية، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية. وتقاس تلك الحقوق والواجبات من خلال تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية.

- **الإطار النظري**:
- **المواطنة الرقمية**:
- **مفهوم المواطنة الرقمية**:

يرجع أصل مفهوم المواطنة إلى المجتمع اليوناني الذي رسّخ المواطنة، ليتبدل هذا النمط في العصور الوسطى، وظهر الفكر السياسي العقلاني وحركات الإصلاح الديني، ثم ظهرت حركات النهضة والتنوير التي أسهمت في رسم المواطنة التعاقدية في أوروبا، وهذا التطور مستمرٌ حتى ظهر ما يعرف بالمواطنة العالمية التي توضح ثقافة الانفتاح الفكري والتقيد بالعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، وإنشاء أفراد وأجيال لهم دورٌ كبير في قضايا العالم وتحدياته، وأصبح العالم في الآونة الأخيرة يشهد نمطًا جديدًا للمواطنة التي ارتبطت بصورة مباشرة بالتطور التقني والتكنولوجي، والطفرة العلمية التي طرأت على العالم مؤخرًا واتساع استخدام الشبكة العنكبوتية، فقد تجاوز عدد المستخدمين الأربعة مليار ونصف المليار، وأطلق على هذا النمط الجديد للمواطنة (المواطنة الرقمية). (كاطع، ٢٠٢٢، ٦٠).

يُعد مفهوم المواطنة الرقمية من المفاهيم التي برزت حديثًا نتيجة تطورات العصر الرقمي في الآونة الأخيرة، وللتّعمق بشكل أكبر في معناه كان ينبغي التعرف على الأصل اللغوي المكوّن لكلماته، والعمل عًلى تفصيل كل كلمة وبيان معناها وفهمها جيدًا، ولاسيما عند جمعها معًا. (عبد العاطي، ٢٠٢١، ١٣).

ويعرّف مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤، ١٠٤٢) المواطنة لغة بـ: "وَطَّنَ الإنسان نفسه على الأمر؛ أي: حملها عليه وانتهجه، ويقال: تَوطَّنَت نفسه على الشيء". وعرّف ابن منظور (٢٠٠٠، ٢٣٩/١٥) المواطنة لغة بأنها على وزن: "مفاعلة؛ أي أن معناها من ناحية الصيغة اللغوية: اتفاق بين طرفين على الاشتراك في شيء ما".

والمواطنة اصطلاحًا هي: "الحقوق والواجبات التي تخص كل فرد في المجتمع، وتولد لديه الشعور بالانتماء والرغبة بالمشاركة". (الحربي، ٢٠١٦، ٤٦٥).

وتعرف المواطنة بأنها: "شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة اجتماعية لها ثقافة وتاريخ ومصير مشترك، وينظم هذا الشعور اجتماعيًا وثقافيًا وقانونيًا وسياسيًا، ويساهم الفرد من خلال هذا الانتماء بشكلٍ فاعل في الحياة الاجتماعية". (الساعدي والضحوي، ٢٠١٧، ٢٠).

وقيل بأنها: "رابطة قانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها، ينشأ عنها جملة من الحقوق والواجبات، ويعبر عن الفرد بلفظة المواطن حسب الرابطة السابقة، ويعبر عن هذه الرابطة – القانونية والسياسية والاجتماعية – بالجنسية، التي تجعل الفرد بمركز التبعية القانونية والسياسية لدولته". (جندية، ٢٠٢١، ١٤).

ومن هذا المنطلق، فإنّ المواطنة لا تعد سلوكًا يتم توريثه، ولا يولد الفرد مكتسبًا لهذا السلوك، وإنما هو كغيره من السلوكيات التي يتعلمها الأفراد، كأن يتعلم الفرد القيم والاتجاهات، ومن هنا بات البحث مستمرًا عن أساليب اكتسابها، ويزداد الاهتمام بها يومًا بعد يوم من خلال الفلسفات والنظريات التي تؤكد كيفية ترسيخ المواطنة لدى الفرد في المجتمع واكتسابها؛ لأنّ تحقيق التنمية ومفاهيمها ارتبطت عبر العصور بمدى تفاعل الفرد مع الوطن والمجتمع الذي يعيش فيه ومن خلاله، فاستمرار التنمية يتعلق بشخصية الفرد ومواطنته، لذلك ينبغي الاهتمام بتنمية وتعزيز تلك المواطنة لدى الفرد، بما يضمن استمرار هذه التنمية.

وأما مفهوم المواطنة الرقمية فهو: "القوانين والأنظمة التي تمكن مستخدمي الأنترنت من الاستخدام الآمن لها، واحترام الآخرين في المجتمع؛ حفاظا على حقوقهم، وتعتبر من الآداب السلوكية الاجتماعية الافتراضية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتي إذا ما تم مراعاتها فإنها ستعمل على ارتقاء العالم الرقمي نحو الأفضل، وتكوين مواطن صالح" (أبو حسين، ٢٠٢٢، ٩).

ويُعرف أبو فلاتة (٢٠٢٠، ٢٠١) المواطنة الرقمية بأنها: "القدرة على فهم القضايا والمشكلات ذات الصلة بالتكنولوجيا الرقمية، وامتلاك مهارات الممارسة الواعية، وذلك من خلال الالتزام بالمعايير والضوابط التي تتضمن حقوقا ينبغي التمتع بها، وواجبات لابد من الالتزام بها".

ويعرفها أبو مغنم (٢٠٢٠، ٩٥) بأنها: "مفهوم أخلاقي مكتسب من علاقة الفرد بالوطن، والآراء والمعتقدات التي يكتسبها خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية، وهو نسبي في الشكل والدرجة، واجتماعي قابل للقياس، ذو نزعة انفعالية يمكن أن توجه السلوك الرقمي نحو الإيجابية في توظيف التكنولوجيا وحفظ حقوق الآخرين".

بينما عرفها صادق (٢٠١٩، ٦٣) بأنها: "القواعد والمعايير والمبادئ المتبعة في الاستخدام للتكنولوجيا، من قبل المواطنين كبارًا وصغارًا، لرقى الوطن وتقدمه، انطلاقا من الولاء له وحبه وحمايته من كافة الأخطار من ناحية، والاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة من ناحية أخرى".

ومن هذه التعريفات يُلاحظ أنّ مفهوم المواطنة الرقمية يراد به المهارات والسلوكيات التي يتم الاعتماد عليها في البيئات الرقمية على اختلافها، والتي تتضمن معايير السلوك المسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، ومؤشرات

واضحة تكفل عدم استخدام المواطن الرقمي لمواقع التواصل الاجتماعي في جوانب سلبية وغير مفيدة.

- **أهمية المواطنة الرقمية**:

على الرغم من الدور الإيجابي للتكنولوجيا الرقمية، ودورها في تحفيز الابتكار والإبداع، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية؛ فإنّها أيضًا تعتبر بوابة للدخول إلى الفضاء الإلكتروني الواسع، الذي يتصف بالشمولية والانفتاح، بعيدًا كل البعد عن التشريعات والقوانين، مما يجعل كل شيء متوفرًا للجميع، وفي متناول استخدامهم بصورة حرة، وتحت هوية مجهولة، لذا فإنّ الفرد إذا لم يكن على درجة عالية من المعرفة العميقة والدراية الكافية، فإنه غير قادر على مواكبة تطور المجتمع الرقمي، وبالتالي، فهو معرَّض بشكل كبير للجرائم الإلكترونية بكافة أشكالها، وتؤكِّد هذه المعطيات على أهميةً، وضرورة الحصول على التدريب الاحترافي والتثقيف الرقمي؛ لمنع الاستغلال الإلكتروني الذي ينتج عنه آثارا سلبية على المستويين الشخصي والمهني، فالجيل الحالي بات يمتلك الإمكانات والوسائل لاستخدام أجهزة الكمبيوتر، والهواتف الذكية، ووسائل التواصل الاجتماعي، ولكنه في الوقت نفسه لا يمتلك القدرة على توظيف التكنولوجيا الحديثة بالشكل الأمثل (الدهشان، ٢٠١٦، ٨٩).

وأشار مجاهد (٢٠٢٠، ٤١١) إلى أهم أسباب الاهتمام بالمواطنة الرقمية، وهي:

- بروز سلوكيات سلبية ترتبط باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- الإدمان الإلكتروني.
- زيادة أعداد الجرائم الإلكترونية المتعلقة باستخدام الوسائط الرقمية كاختراق الحسابات البنكية، ونشر الفيروسات.
- ازدياد معدلات انتشار المواقع التي لا تلتزم بالقوانين الأخلاقية على الشبكة العنكبوتية.
- قرصنة وسرقة البيانات والمعلومات الخاصة بمستخدمي الوسائط الرقمية.
- قضاء أغلب الوقت على الشاشات الإلكترونية مما يؤثر على الناتج العام، وعدم الاهتمام بالمهام الاجتماعية.
- بروز العديد من الأمراض العضوية؛ كجفاف العين، وآلام في المفاصل نتيجة الجلوس الخطأ، بالإضافة إلى بروز بعض الأمراض النفسية كالانطواء الاجتماعي، والعزلة.
- ممارسة الألعاب الإلكترونية داخل الغرف الصفية بواسطة الهواتف الخلوية.

وقد نالت المواطنة الرقمية أهمية كبيرة على المستويين المحلي والعالمي، وأقيمت العديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بالمواطنة الرقمية؛ كونها طوق النجاة الذي يحمي الدول والمجتمعات من أخطار الاجتياح الرقمي، ولأهميتها في

الحفاظ على الهوية الرقمية، وهوية الدول وقيمها الأساسية، وقواعد السلوك وجوانب العلاقات كذلك. (الزهراني، ٢٠١٩، ٣٩٧).

لذلك، فإن المجتمع في الوقت الحاضر في أمس الحاجة إلى وجود مبادرات وبرامج تربوية مدرسية وجامعية ومجتمعية، تسهم في تربية الأفراد على المواطنة الرقمية؛ لحمايتهم وتعزيز سلامتهم من الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي، ولا سيما التوعية بالسلامة والأمن الإلكتروني عند استخدام الشبكة العنكبوتية والأجهزة المحمولة.

والمواطنة الرقمية على علاقة وطيدة بالأنظمة التعليمية بكافة عناصرها من متعلم، ومعلم، ومتخصصين في التربية، وأولياء الأمور؛ كونها تسهم في توعيتهم بأهمية استخدام التكنولوجيا بالنسبة لهم، وتساعد في حل قضايا المجتمع والبيئة في الوقت الحاضر والمستقبل (محروس، ٢٠١٨، ٥١٩).

وفي الوقت الحاضر أصبح كل طالب له الحق في الوصول إلى مصادر المعرفة على اختلافها، ولا سيما المعرفة الرقمية، عن طريق التعامل الرقمي مع التكنولوجيا المعاصرة، الأمر الذي جعل الأنظمة التعليمية، وما تشتمل عليه من مقررات تتجه إلى نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلبة؛ بهدف حمايتهم من مخاطر وسلبيات التعامل مع تكنولوجيا العصر، ومن هذا المنطلق تكمن أهمية المعرفة بأبعاد المواطنة الرقمية.

ويمكن استخلاص أهمية تنمية أبعاد المواطنة الرقمية وتعليمها في التالي:

- إسهامها في التعليم والتنمية الذاتية لشخصية المتعلم والتعلم مدى الحياة، فالمواطنة الرقمية ليست درسًا يتم تدريسه فقط، بل سلوك يكتسبه الطالب ويمارسه خارج إطار المدرسة.
- من خلالها يتعرف المتعلمون على ما هو صحيح وما هو خاطئ، والسلوكيات والممارسات المرغوبة من غير المرغوبة في التعاملات الرقمية، والعمل على تجنبها، وإكسابهم السلوك الصحيح لاستخدام التكنولوجيا، والذي يتصف بالتعاون والتعلم والإنتاجية.
- حماية المواطن الرقمي من الجرائم الإلكترونية؛ كالتطرف والإرهاب الإلكتروني، واختراق حساب البنوك والجاسوسية من خلال التكنولوجيا.
- منع ظهور بعض العادات السلبية المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.
- توضيح طبيعة العالم الرقمي وكيفية استخدامه، وفهم القضايا الثقافية والاجتماعية المرتبطة به، وأساليب التعامل معها.

وعليه، فإن تنمية المواطنة الرقمية والاستخدام الأمثل لها يظهر بشكل إيجابي على فكر وأداء الفرد، حتى يكون مواطنًا صالحًا ومنتجًا، مما يؤدي إلى النهوض

بالمجتمع ورفعته، وحماية المواطن من الجرائم الإلكترونية والمشاكل الأخلاقيّة والصحيّة والاجتماعية، وقضايا أمن المعلومات، إنها تسهم في معالجة السلوكيات التي يسلكها الأفراد، والتي توصف بسوء استعمال واستغلال التكنولوجيا.

- **أهداف المواطنة الرقمية**:

من أهم الأهداف التي تسعى المواطنة الرقمية إلى تحقيقها والوصول إليها ما يلي: (بدوي، ٢٠٢٢، ٥٣)

- استخدام التقنية الرقمية في التعليم، بحيث تكون المؤسسات التربوية منتجة.
- تنمية وعي الأفراد بالقيم والواجبات والحقوق نحو القضايا المجتمعية.
- توفير الخدمات التربوية والتدريبية والثقافية وذلك لتوفير فرص عمل للأفراد.
- المشاركة التقنية الفعالة في المجتمع.
- إعداد جيل يستخدم التقنية بشكل إيجابي وفعال وأمن.

ومن هنا، تهدف المواطنة الرقمية إلى تحقيق الاحترام والتعليم والحماية، وهذه الثلاثة مجتمعة مع بعضها البعض تقوم على احترام (الأخلاق الرقمية، الوصول الرقمي، القوانين الرقمية)، وتعليم (الاتصال والتواصل الرقمي، الثقافة الرقمية، التجارة الرقمية)، وحماية (الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الأمن الرقمي، السلامة الرقمية).

- **مراحل المواطنة الرقمية**:

أصبحت المواطنة الرقمية جزءًا أساسيًا من العصر الرقمي، مما يتطلب تنميتها لدى الفرد وتهيئته للحياة في مجتمع رقمي افتراضي، مع التقيد بقواعد السلوك السليم والمسؤول لاستخدام التكنولوجيا، بعيدًا كل البعد عن الممارسات السلبية أثناء استخدامها.

وتتضمن تنمية المواطنة الرقمية لدى الفرد مراحل محددة، تتمثل في التالي: (مجاهد وجمال الدين ٢٠٢٢، ٩٤)

- مرحلة الوعي: يتم من خلالها جعل الفرد أكثر معرفة بالوسائط التكنولوجية المتعددة، ومنحه المهارات اللازمة التي تجعله أكثر مقدرة على استخدام هذه الوسائط؛ أي: تجاوز الإحاطة بالمكونات المادية والبرمجية والمعارف الرئيسية، وانتقالاً إلى مرحلة معرفة الاستخدامات غير المرغوبة للتكنولوجيا.
- مرحلة الممارسة الموجهة: يتم من خلالها استخدام الوسائط التكنولوجية المتعددة، في مناخ يحفز على المخاطرة والاكتشاف، بحيث يكون الفرد أكثر إدراكًا لما هو مناسب أو غير مناسب من الاستخدامات التكنولوجية.
- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة: يتم في هذه المرحلة إعطاء نماذج مثالية حول كيفية استخدام الوسائط التكنولوجية، سواء في المنزل، أو المؤسسات التعليمية، بحيث تكون هذه النماذج قدوة للفرد يتبعها ويعتمد عليها.

- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: يسمح للفرد في هذه المرحلة مناقشة استخداماته للتقنيات التكنولوجية، والمقدرة على توجيه النقد، وتمييز الاستخدام السليم من غير السليم للتكنولوجيا، من خلال تأمل ذاتي لممارساته.

• **أبعاد المواطنة الرقمية**:

تعتبر المواطنة الرقمية في الوقت الحاضر إحدى الغايات التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها؛ كونها صورة من صور المشاركة الفعالة في المجتمع، وأحد أنماط السلوك التي يمارسها أفراده، تُسهم في خلق أفراد لهم فعالية، ويتضمن هذا النوع من المواطنة على جملة من الأبعاد التي تشكل مجتمعة هذا المفهوم، تم تعيينها كي تسهم في إعداد المواطن الرقمي القادر على توظيف التقنيات الرقمية بصورة سليمة وآمنة.

وحَددت دراسة (القحطاني، ٢٠١٧، ٦٣ -٧٠؛ سالم، ٢٠١٩، ٦ -٨؛ العمري، ٢٠٢٠، ١٩ -٢٢) محاور ثلاثة، تندرج تحتها أبعاد المواطنة الرقمية التسعة، وهي:

• **أولاً: الاحترام: ويتضمن ثلاثة أبعاد**:

- اللياقة ومعايير السلوك الرقمي (الأخلاق الرقمية): إكساب الطلبة خلفية معرفية بالمعايير الرقمية للسلوك والإجراءات، من خلال توسيع مدارك الطلبة، وتنمية وعيهم بالسلوكيات غير المقبولة في الواقع الرقمي؛ كانتحال الشخصيات، ونشر الصور والتسجيلات، والإشاعات غير المقبولة، وكيفية التصدي لها، وإشراك الطلبة في تحديد ووضع سياسات الاستخدام المقبول واللائق لمواقع التواصل، ويطبق ذلك من خلال ثقافة الحوار المنطقي عبر الواقع الرقمي، ومناقشة الآراء بموضوعية تامة، والأخلاق الرقمية القائمة على الاحترام هي أهم المتطلبات الأساسية للتعايش السلمي والتفاهم المتبادل، لما لها من دور في خلق بيئة إيجابية تُعزّز الانسجام والتعاون بين المستخدمين.
- الوصول الرقمي: ويتمثل الوصول الرقمي في تعريف الطلبة بوسائل التقنية الرقمية، وأدواتها المختلفة وبدائلها، حتى يتمكنوا من الوصول إلى التقنيات الرقمية المختلفة وبشكل متساوٍ، ومعالجة المشكلات التي تمنع الطلبة من الوصول إلى المصادر الرقمية المختلفة، والوصول الرقمي إلى تطبيق أساليب تواصل إلكترونية مختلفة بين المعلم وطلبته، وحث الطلبة على مشاركة المعرفة مع المجتمع.
- القوانين الرقمية: تمّ استحداث القوانين الرقمية في جميع الدول لحماية المستخدمين الرقميين؛ كنظام لمكافحة الجرائم الإلكترونية، من خلال تنمية وعي الطلبة بالجرائم الإلكترونية على اختلافها، ومدى خطورتها، وحثهم على الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي، وتثقيفهم بالعقوبات الخاصة بهذه الجرائم، وكيفية الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في المجتمعات الرقمية.

- **ثانيًا: التعليم: ويتضمن ثلاثة أبعاد**

- الاتصالات الرقمية (التواصل الرقمي): تثقيف الطلبة بتقنيات التواصل الرقمي على اختلافها، وتعزيز مهارات التواصل التشاركي والتعاوني بين الطلبة من خلال التطبيقات الرقمية على اختلافها، وتعزيز مهارات التواصل الرقمي بين الطلبة والمجتمع، ونشر الوعي بأهمية تحديد الأهداف الأساسية للتواصل مع الآخرين.
- محو الأمية الرقمية: ويتمثل في تنمية وعي الطلبة بأهمية تعلم مهارات استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتدريبهم عمليًا عليها، وإكسابهم خلفية معرفية بالمستجدات التكنولوجية الحديثة، وحثّهم على التعلم الذاتي والتعلم المستمر، من خلال توظيف التكنولوجيا الرقمية، وكيفية الاستفادة منها في النواحي الاجتماعية والبحثية والتعليمية.
- التجارة الرقمية: تنمية وعي الطلبة بكيفية انتقاء المواقع التجارية الإلكترونية الآمنة، وأهم المؤشرات التي تشير إلى مصداقية مواقع التسوق الإلكترونية من عدمها؛ وذلك لإدراك كافة نواحي المعاملات الرقمية، مما يؤهلهم للتفاعل الاقتصاد الرقمي.

- **ثالثًا: الحماية: وتتضمن ثلاثة أبعاد:**

- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: ويشمل تعريف الطلبة بمسؤولياتهم وحقوقهم في العالم الرقمي، مثل: حقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسؤوليات، ويجب مراعاتها، وتنمية الوعي بكيفية التعامل مع المعلومات المضللة ضد سياسة الحكومة، وحثّ الطلبة على الدفاع عن الثوابت والقيم الوطنية، بما يتوافق وسياسة الوطن، ونشر السلام، والتسامح، ونبذ العنف والعدوان في المجتمع الرقمي، وتنمية وعيهم بضرورة قراءة سياسة أي موقع إلكتروني قبل التعامل معه والتسجيل فيه.
- الصحة والسلامة الرقمية: تثقيف الطلبة بالمخاطر التكنولوجية المتعلقة بالصحة والسلامة النفسية والبدنية، الناجمة عن الاندماج في المجتمعات الرقمية، وتعليمهم كيفية الاستخدام الصحي للتكنولوجيا، والتركيز على بيان أهمية إدارة الوقت أثناء استخدام التكنولوجيا؛ تجنبًا لمخاطر الإدمان عليها.
- الأمن الرقمي: اتخاذ الاحتياطات الرقمية التي تضمن حماية الأفراد في المجتمعات الرقمية، وتحقيق الأمن لهم، وتتمثل هذه الاحتياطات في وجود برامج تحمي من الفيروسات، مع ضرورة عمل نسخ احتياطية، وتوخي الحذر، وعدم الوثوق بأي شخص، والسعي إلى حماية المعلومات التي يمتلكها الفرد من أي قوة خارجية تسهم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

- **المواطنة الرقمية ورؤية ٢٠٣٠:**

انطلقت رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو التحول الرقمي من خلال التواصل الإلكتروني الفاعل، وتوفير البنية التحتية الرقمية وتهيئتها، واتخذت من (المواطنة المسؤولة) عنوانًا أساسيًا للاهتمام بثقافة المواطن الرقمية، وحمايته من المخاطر، والتحديات

الفكرية التي تتضمنها البيئات الرقمية، وبناءً على ذلك تمّ وجود اللجنة الوطنية لتقنين المحتوى الأخلاقي لتقنية المعلومات، الصادرة بناءً على قرار من مجلس الوزراء رقم ٥١ بتاريخ ١٤٣٥/٢/٦هـ، والتي سعت إلى تنظيم المحتوى الإعلامي والأخلاقي بكافة وسائط المعلومات (التقليدية والإلكترونية). (عافشي، ٢٠٢٢، ٣٨٢).

وتتبنى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، ولتحقيقها تم تصميم مجموعة من البرامج التي تعمل على تنفيذ مبادرات تحولية للتنمية المستدامة، ويعد برنامج تنمية القدرات البشرية أحد هذه البرامج الذي يهدف إلى إعداد مواطن منافس عالميًا، ويركز على تنمية المهارات الأساسية والمستقبلية، كما يسعى إلى تطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية، وترسيخ القيم وتنمية المعارف لجميع الفئات العمرية والمستويات التعليمية؛ سعيًا لتلبية متطلبات سوق العمل المستقبلي سواءً المحلي، أو العالمي (رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية، ٢٠٢١).

وبهذا يتضح أن رؤية المملكة (٢٠٣٠) اهتمت بشكل كبير في بناء المواطن الرقمي والتقليدي، وحرصت على إعطائه أهم المهارات التي تهيئه للوظائف المستقبلية المتجددة بشكل مستمر، والتعامل معها بإيجابية، مما يسهم ذلك في تكوين أهداف المواطنة الرقمية، التي تُظهر أهمية تعلم مهاراتها؛ كونها الأسلوب الأفضل لتشكيل المواطن للانخراط في المجتمع الرقمي، وتحقيق التشاركية في خدمة الوطن في ضوء التقنيات الرقمية الحديثة، وتشكيل الثقافة الرقمية لكافة أفراد المجتمع للتعامل معها بشكل مناسب، وللحد من الآثار السلبية لتوظيف التكنولوجيا الرقمية وآثارها على الفرد والمجتمع.

وبناءً على ما سبق، فإن رؤية المملكة ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية تتمثل في تهيئة المواطنين للتعامل مع متطلبات العصر الرقمي، وتزويدهم بعدة مهارات رئيسية في المجالات القيمية، والدينية، والتعليمية، ومساعدتهم على التوظيف الآمن للتكنولوجيا الرقمية، واستخدامها خلال حياتهم اليومية، ونشر أفكارهم وآرائهم بكل سهولة دون وجود قيود أو حواجز، فتسهم في تحقيق المواطن للمكاسب الاجتماعية والوظيفية، وتأهيلهم لخدمة الوطن، والإسهام في تطورهم عالميًا، وهذا ما تسعى إلى تحقيقه رؤية ٢٠٣٠.

- **الدراسات السابقة**:

- **دراسة الزهراني (٢٠١٩)**:

التي توصلت إلى نتائج، منها: أن للمعلم دورًا في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها، بتوظيف التقنية وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري، وتساهم المقررات في تحقيق المواطنة الرقمية ببث قيمها، ومفاهيمها، وأهميتها، ومجالاتها، وتحدياتها المعاصرة عبر المراحل التعليمية المختلفة، والمقررات الدراسية المتنوعة، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: وضع السياسات التي تتعلق

بالمواطنة الرقمية في المدارس، وآليات تنفيذها، وأدوار ومسؤوليات عناصر العملية التعليمية في عمليات التنفيذ، وإجراء دراسة ميدانية عن واقع إسهام المراحل التعليمية الدراسية في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابنا.

- **دراسة مارتن وجيزروواغ** (Martin2019, Gezer&Wang):

التي توصلت إلى نتائج، منها: أنَّ فهم المتعلمين واستيعابهم لمهارات المواطنة الرقمية كان منخفضًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى اختلاف مستوى المدرسة أو تخصص المعلمين. وفي ضوء هذه النتائج قدّمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: التركيز على استخدام التكنولوجيا الرقمية، والحاجة إلى تعزيز المواطنة الرقمية بين المتعلمين في جميع المراحل والصفوف الدراسية، وتعريفهم بالسلوك المسؤول عبر الإنترنت، وضرورة رفع مستوى وعي المعلمين أنفسهم بمفهوم وسلوكيات المواطنة الرقمية.

- **دراسة الأحمدي** (٢٠٢٠):

التي توصلت إلى نتائج، منها: أن رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) اهتمت بإعداد المواطن الرقمي قيميًا ومهاريًا، ووضعت القوانين التي تكفل له الأمن الرقمي، وتشجعه على العطاء والإبداع، وبينت الدراسة أنّ متطلبات إعداد المواطن الرقمي تصنف إلى أربع محاور، هي: القيم الأخلاقية، والمهارات الرقمية، والأمن الرقمي، والتطوع الرقمي. وفي ضوء هذه النتائج قدّمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: تضمين متطلبات إعداد المواطن الرقمي في المقررات التعليمية، وإقامة الدورات والبرامج التي تسهم في تطوير مهارات المواطن الرقمي، وإجراء دراسة عن واقع الجرائم الإلكترونية في المجتمع السعودي، وتصميم برامج تربوية لطلاب الجامعات عن متطلبات تكوين المواطن الرقمي.

- **دراسة السردية وآخرين** (٢٠٢٠):

التي توصلت إلى نتائج، منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي على مقياس السلوك الرقمي. وفي ضوء هذه النتائج قدّمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: تضمين محاور المواطنة الرقمية ضمن الكتب المدرسية؛ لتعريف المتعلمة بالحقوق والمسؤوليات الرقمية، وإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول المواطنة الرقمية وتنميتها لدى الطلبة في المدارس.

- **دراسة البسام** (٢٠٢١):

التي توصلت إلى نتائج منها: أن درجة توفر أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة في جميع الأبعاد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابة أفراد العينة تبعًا لمتغيرات (سنوات الخبرة – الصف الدراسي)، وفي ضوء هذه النتائج قدّمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: العمل على تضمين مقررات التربية الإسلامية أبعاد المواطنة الرقمية، وضرورة الاهتمام بتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، وتقويم مقررات التربية الإسلامية لمستويات أخرى في ضوء قيم المواطنة الرقمية.

• **دراسة الحدابي والمعمري** (٢٠٢١):

التي توصلت إلى نتائج، منها : أن (٥٢) مفهومًا للمواطنة الرقمية تناسب مناهج التعليم الأساسي اليمني، و(٩) مفاهيم من أصل (٥٢) مفهومًا تُناسب مناهج الصفوف (١ -٣)، و(١٧) مفهومًا تناسب الصفوف من (٤ – ٦)، وتعد كل مفاهيم القائمة الناتجة عن الجولة الثانية لدلفي مناسبة للصفوف من (٧ -٩)، وفي ضوء هذه النتائج قدّمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: تضمين مناهج التعلم الأساسي والثانوي في اليمن مجموعة من مفاهيم المواطنة الرقمية لمواكبة متغيرات القرن الحادي والعشرين، وإجراء دراسة تحليلية للتعرف على مدى تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في محتوى مناهج التعليم العام (الأساسي والثانوي).

• **دراسة الرساسمة** (٢٠٢١):

التي توصلت إلى نتائج، منها: قصور تضمين قيم المواطنة الرقمية وفقًا لنتائج تحليل المحتوى، ووجود تفاوت كبير في درجة توافر تلك القيم في مقرر لغتي الجميلة، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: إعادة تصميم مقرر لغتي الجميلة بحيث يراعي قيم المواطنة الرقمية اللازمة لمتعلمي الصفوف العليا، والقيام بدراسة تطويرية لمقرر "لغتي الجميلة" للصفوف العليا في ظل قيم المواطنة الرقمية.

• **دراسة الزهراني والشكرة** (٢٠٢١):

التي توصلت إلى نتائج، منها: وجود قصور في تضمين مقرر الفقه(١) لأبعاد المواطنة الرقمية، وغياب التوازن في أبعاد المواطنة الرقمية المضمنة في مقرر الفقه(١)، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع تصور مقترح لأبعاد المواطنة الرقمية، وتقديم عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: ضرورة الاهتمام بالشراكة التكاملية بين الأسرة، والمؤسسات التعليمية، والمؤسسات الدينية، والمؤسسات الإعلامية، في ترسيخ محاور المواطنة الرقمية، وبناء وحدة مقترحة حول أبعاد المواطنة الرقمية لمقرر الفقه بالمرحلة الثانوية.

• **دراسة العرفج** (٢٠٢١):

التي توصلت إلى نتائج، منها: أنّ لدى أفراد العينة معرفة مناسبة وبدرجة متوسطة حول مفاهيم وعناصر المواطنة الرقمية، ولديهن قناعة تامة بإدراج موضوعات وعناصر المواطنة الرقمية في مناهج التعليم، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات أفراد العينة تُعزى إلى متغيرات الدراسة، المتمثلة في: (التخصص، والمرحلة الدراسية، والخبرات الوظيفية)، وفي ضوء هذه النتائج قدّمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: تضمين مناهج التعليم الأساسي والثانوي والمعاهد التقنية مجموعة من عناصر المواطنة الرقمية؛ لمواكبة متغيرات

القرن الحادي والعشرين، وإجراء دراسات استطلاعية لقياس وعي الطلبة والمعلمين بمفاهيم المواطنة الرقمية.

- **دراسة الغامدي والسعدون** (٢٠٢١):

التي توصلت إلى نتائج، منها: أن هناك تدنيًّا كبيرًا بنسب متفاوتة في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية، وفي ضوء هذه النتائج قدّمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: الدراسة بالرجوع إلى توصيات ومقترحات البحوث التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية، والاهتمام بالنتائج التي توصّلت إليها، وإجراء دراسات مماثلة لهذا البحث لكتب في مقررات دراسية مختلفة.

- **دراسة مهادير وبحر الدين وإبراهيم** (Mahadir, Baharudin & Ibrahim, 2021):

التي توصّلت إلى نتائج، منها: أنّ مستوى مهارات المواطنة الرقمية لدى المتعلمين جاءت على مستوى عال. وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: ضرورة تعزيز مهارات المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات، وعقد الندوات ذات الصلة بمهارات المواطنة الرقمية، وإجراء المزيد من الدراسات حول مهارات المواطنة الرقمية للوصول للمزيد من المقترحات المستقبلية.

- **دراسة الحبيب** (٢٠٢٢):

التي توصلت إلى نتائج، منها: أن مقررات التربية الإسلامية الحالية تؤدي دورًا كبيرًا في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية لدى النشء، مع وجود تفاوت بسيط بين تلك العناصر، وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: تصميم أنشطة دينية لا منهجية تُساهم في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية في المرحلة الابتدائية، وإجراء دراسات أخرى تتناول مقررات التعليم الأخرى، ودورها في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية في مراحل التعليم المختلفة.

- **دراسة الشراري** (٢٠٢٢):

التي توصلت إلى نتائج، منها: أن مستوى المواطنة الرقمية في كتب المقررين جاء منخفضًا وغير متوازن إلى حد كبير، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: رصد التغيرات والقضايا التقنية وتأصيلها إسلاميًا، ووضع آلية لتضمينها بطريقة متوازنة في مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

- **دراسة الغامدي والعامري** (٢٠٢٢):

التي توصلت إلى نتائج، منها: وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات المتعلمات (اللاتي درسن الوحدة المقترحة) في التطبيقين القبلي والبعدي، لمقياس قيم المواطنة الرقمية، لصالح القياس البعدي لدى

طالبات الصف الثاني ثانوي، وظهر حجم تأثير الوحدة المقترحة كبيرًا، وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: ضرورة الاستفادة من موضوعات الوحدة المقترحة لقيم المواطنة الرقمية، وتضمنها في منهج الحديث والثقافة الإسلامية، وإجراء دراسة حول برنامج مقترح قائم على تطبيق قيمي رقمي لإصدار "رخصة المواطنة الرقمية" لمراحل التعليم المختلفة.

- **دراسة الفيفي وآخرون** (٢٠٢٢):

التي توصلت إلى نتائج، منها: أن محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات للمرحلة الابتدائية في مدارس تعليم الكبار لا يتوافق مع معايير المواطنة الرقمية إلا في حدود ما يتضمَّنه محتوى مقرر الحاسب وتقنية المعلومات في مدارس تعليم الكبار الابتدائية، وفي ضوء هذه النتائج قدّمت الدراسة عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: استخدام أداة الدراسة في تشخيص مستمر لواقع المواطنة الرقمية في مقررات الحاسوب وتقنية المعلومات، وبناء برنامج تدريبي لتنمية المواطنة الرقمية لدى معلمات الحاسب وتقنية المعلومات في مدارس تعليم الكبار الابتدائية.

- **دراسة الغامدي والزهراني** (٢٠٢٣):

التي توصلت إلى نتائج، منها: أن هناك انخفاضًا عامًا في تضمين قيم المواطنة الرقمية في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة. وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحثان عددًا من التوصيات والمقترحات، منها: دعوة القائمين على تخطيط مناهج الطفولة المبكرة إلى ضرورة العناية بتضمين قيم المواطنة الرقمية في المناهج بنسب متوازنة، مع مراعاة مبدأ التدرج في عرضها حسب طبيعة المرحلة العمرية، وإجراء دراسة عن سبل تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأطفال.

• إجراءات البحث (المنهجية والإجراءات)

- **أولاً: منهج البحث**:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى)، وهو الذي "يرصد ويتابع بدقة ظاهرة أو حدثًا معينًا، بطريقة كمية أو نوعية، في فترة معينة أو عدة فترات؛ من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره" (عليان، ٢٠٠١، ٤٨). وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بهدف تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة، في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

- **ثانيًا: مجتمع البحث**:

تكون مجتمع البحث من جميع كتب مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة وعددها (٩) كتب، هي: (٣) كتب للصف الأول المتوسط، و(٣) كتب للصف الثاني المتوسط، و(٣) كتب للصف الثالث المتوسط طبعه عام ١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م.

• **ثالثًا: أداة البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي قام الباحثان بإعداد ما يلي:

• **قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية:**

جمع الباحثان أهم أبعاد المواطنة الرقمية، الواجب توافرها في المحتوى التعليمي لمقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، من خلال مراجعة المصادر والدراسات السابقة؛ وبالرجوع إلى الجمعية الدولية للتقنية في التعليم (ISTE, 2016)بهدف معرفة أبعاد المواطنة الرقمية التي يقترحها الباحثان في المحتوى التعليمي للمقررات، ولبناء هذه القائمة قام الباحثان بما يلي:

- جمع أبعاد المواطنة الرقمية الواردة في مقررات الدراسات الإسلامية، والدراسات والبحوث الأكاديمية وغير الأكاديمية، التي ركزت على أبعاد المواطنة الرقمية بوجه عام، والدراسات والبحوث التربوية بشكل خاص، مما أتاح المعرفة الجيدة بأبعاد المواطنة الرقمية الواجب مناقشتها في المقررات الدينية.
- عرض القائمة على مجموعة من الخبراء والمتخصِّصين في مجال الدراسات الإسلامية والمناهج وطرق التدريس؛ لإبداء آرائهم عمّا تحتويه القائمة، ومدى ملاءمتها لأهداف البحث.
- تنفيذ التعديلات التي أبداها المتخصصون على القائمة.

• **صدق قائمة أبعاد المواطنة الرقمية:**

للتعرف على مدى صدق قائمة الأبعاد، تمّ عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في موضوع البحث في الدراسات التربوية والإسلامية، من حيث مدى مناسبة كل محور لطلبة المرحلة المتوسطة، ومدى صلاحية الأبعاد التي تضمنتها، وطلب منهم إبداء الرأي في الأداة بالتعديل، أو الحذف، أو الإضافة، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف البحث، ومدى انتماء كل بُعد لمجاله، وسلامته اللغوية. وبعد جمع الآراء واعتماد معيار القبول لما اتفق عليه (٩٠٪) من المحكمين، تمّ عمل التعديلات اللازمة بما يخدم الأداة ويساعد في تحقيق أهداف البحث، وقد تكوّنت القائمة في شكلها النهائي من (٣) محاور، و(٩) أبعاد، و(٣٦) مؤشرًا كما هو موضح في الجدول رقم (٢)، بدلًا من (٣) محاور، و(٩) أبعاد، و(٣٠) مؤشرًا.

• **بطاقة تحليل المحتوى:**

صمّم الباحثان استمارة تحليل محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، على نحو يلبي أهداف البحث وتساؤلاته، وصنفت أبعاد المواطنة الرقمية في ثلاث محاور، في كل محور ثلاثة أبعاد، يوضحها الجدول التالي:

جدول (١): أبعاد المواطنة الرقمية التي يجب تضمينها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة

م	المحاور	الأبعاد	عدد المؤشرات
١	الاحترام	٣	٣٦ مؤشرًا
٢	التعليم	٣	
٣	الحماية	٣	

تم ضبط اداة تحليل المحتوى من حيث الصدق والثبات ومن ثم أصبحت صالحة للاستخدام.

• **رابعًا: إجراءات التحليل**

تمت عملية تحليل محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة وفقًا للإجراءات التالية:

• **قواعد التحليل:**

قام الباحثان بعملية تحليل مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة وفق الإجراءات التالية:

- قراءة كل موضوع في محتوى كل مقرر من مقررات الدراسات الإسلامية في المرحلة المتوسطة قراءة متأنية فاحصة.
- استخراج ما يحتويه كل موضوع وفق أبعاد المواطنة الرقمية التي سبق إعدادها.
- تفريغ نتائج التحليل في جداول معدة لهذا الغرض، وإعطاء تكرارٍ لأبعاد المواطنة الرقمية عند ظهورها في المحتوى المحلل.

• **الهدف من التحليل:**

الهدف الأساسي من تحليل المقررات الدراسية هو تطويرها وتحسين محتواها، ولتحليل المقررات الدراسية عدة أهداف، أبرزها: الأكلبي (٢٠١٧، ٣٧٤)

- التعرف على جوانب القوة والضعف في المقررات المدرسية، وبيان الأساسيات الضرورية لمراجعتها وتطويرها.
- تقديم التوجيهات والإرشادات لمؤلفي المقررات المدرسية إلى ما يتوجب تضمينه بمحتواها، وما يجب تجنبه.
- تقديم المساعدة في توفير منهجية علمية؛ لتقييم المقررات المدرسية عند التأليف، أو التجريب قبل إعداد المقررات.
- التعرّف على المهارات والقيم والاتجاهات الشائعة في المقررات الدراسية، والتعرف على مستوى مناسبتها لاحتياجات الطلبة وبيئاتهم.

أما الهدف من التحليل في هذا البحث، فهو الحكم على مدى تضمن مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة أبعاد المواطنة الرقمية.

• **وحدات التحليل:**

وفي هذا البحث، قام الباحثان باستخدام الفكرة أو الموضوع؛ بصفتهما وحدة للتحليل، وكونهما أهم وحدات التحليل، وملاءمتها لهذا البحث.

• **خامسًا: معيار الحكم على نتائج الأداة:**

يُعد ورود المؤشر مرة واحدة أو أكثر في جميع دروس الكتاب مؤشرًا على توافرها في الكتاب الواحد، وكلما زاد التكرار زاد الحكم على درجة توافرها.

- **نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها**
- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**
- **السؤال الأول: ما أبعاد المواطنة الرقمية اللازم توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟**

قام الباحثان ببناء قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية الواجب توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، والجدول التالي يوضح هذه الأبعاد:

جدول (٢): قائمة بأبعاد المواطنة الرقمية الواجب توافرها في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة

المحور	البعد	م	المؤشر الدال على البعد	متضمن	غير متضمن
الاحترام	الأخلاق الرقمية	١.	غرس السلوكيات الرقمية الصحيحة بما يتوافق مع قيم الدين الإسلامي.		
		٢.	تعزيز مخافة الله عز وجل عند استخدام الأجهزة الرقمية.		
		٣.	تقديم أمثلة للقدوة الصالحة في المجتمعات الرقمية.		
		٤.	تضمين احترام ثقافة الديانات الأخرى بعدم التنمر عليها.		
	الوصول الرقمي	١.	إتاحة وصول الجميع للتقنيات الرقمية المختلفة.		
		٢.	استخدام مختبرات التقنية الحديثة أثناء العملية التعليمية.		
		٣.	استخدام التقنية الرقمية لتعزيز التفاعل الإيجابي مع الأحداث.		
		٤.	التنوع في استخدام مصادر المعلومات الرقمية.		
	القوانين الرقمية	١.	التوعية بالأحكام والقوانين والأخلاقيات التي تحكم المجتمعات الرقمية.		
		٢.	التحذير من الجرائم الإلكترونية عبر المجتمعات الرقمية.		
		٣.	توضيح العقوبات الصادرة بحق مقترفي الجرائم الإلكترونية.		
		٤.	إعلان خطوات وإجراءات الإبلاغ عن الأعمال غير القانونية أثناء استخدام التقنيات الرقمية.		
التعليم	الاتصال والتواصل الرقمي	١.	التوعية بوسائل الاتصالات الرقمية.		
		٢.	التشجيع على تنمية مهارات التواصل الرقمي في ضوء القيم الإسلامية.		
		٣.	التحذير من قبول دعوات التواصل مع الأشخاص والجهات المشبوهة.		
		٤.	تعزيز التواصل الرقمي الإيجابي بين أطراف العملية التعليمية.		
	الثقافة الرقمية	١.	التشجيع على التعاون الرقمي بين الطلبة للحصول على المعلومات.		
		٢.	الاستفادة من ثقافات المجتمعات الأخرى بما يناسب القيم الإسلامية والوطنية.		
		٣.	توظيف التكنولوجيا الرقمية للتعلم الذاتي.		
		٤.	استثمار التكنولوجيا الرقمية في خدمة القضايا المجتمعية والوطنية.		
	التجارة الرقمية	١.	التوعية بعمليات التسوق إلكترونيًا عبر مواقع الإنترنت.		
		٢.	توضيح أحكام البيع والشراء في المجتمعات الرقمية.		
		٣.	الابتعاد عن التعامل مع المواقع التجارية التي لها توجهات مخالفة للدين الإسلامي.		
		٤.	ترشيد التعامل مع مواقع التجارة الإلكترونية.		
الحماية	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	١.	التوعية بالحقوق والمسؤوليات لكل فرد في المجتمعات الرقمية.		
		٢.	المحافظة على الثوابت الدينية في المجتمعات الرقمية.		
		٣.	نشر التسامح والسلام في المجتمعات الرقمية.		
		٤.	التحذير من خطورة الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية الرقمية للآخرين.		
	الأمن الرقمي	١.	التحذير من المساس بأمن الوطن ومقدساته على مواقع التواصل الاجتماعي.		
		٢.	عدم استخدام وسائل التواصل في مناقشة أهل الأهواء والبدع.		
		٣.	التوعية بإخبار الوالدين والجهات الأمنية عن أي قرصنة إلكترونية.		
		٤.	التحذير من نشر البيانات الخاصة للمجتمعات الرقمية		
	السلامة الرقمية	١.	مراعاة قواعد الصحة البدنية عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.		
		٢.	توضيح أهمية إدارة الوقت عند استخدام التكنولوجيا الرقمية.		
		٣.	التحذير من المعتقدات الفكرية الفاسدة التي تنشر عبر وسائل التواصل الرقمية.		
		٤.	التحذير من نشر الشائعات الإلكترونية.		

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

- **السؤال الثاني: ما المتوافر من أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب لأبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة وذلك من خلال استخدام بطاقة تحليل محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة في إطار أبعاد المواطنة الرقمية، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣): تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول متوسط من حيث التكرار والنسبة المئوية لكل بُعد

الأبعاد	الفصل الدراسي الأول						الفصل الدراسي الثاني						الفصل الدراسي الثالث						المجموع	النسبة المئوية للمجموع
	م.ت			ن			م.ت			ن			م.ت			ن				
	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع		
الأخلاق الرقمية	٠	٠	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	١	١	٠٪	١٤.٢٨٪	١٤.٢٨٪	٠	٣	٣	٠٪	٤٢.٨٥٪	٤٢.٨٥٪	٤	٥٧.١٥٪
الوصول الرقمي	٠	٠	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٠٪
القوانين الرقمية	٠	٠	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٠٪
الاتصال والتواصل الرقمي	٠	٠	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٠٪
الثقافة الرقمية	٠	٠	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	١	١	٠٪	١٤.٢٨٪	١٤.٢٨٪	١	١٤.٢٨٪
التجارة الرقمية	٠	٠	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٠٪

الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٪٠
الأمن الرقمي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٪٠	٪٠	٪١٤.٢٨	٪١٤.٢٨	٪٠	١	١	٠	٠	٠	٪١٤.٢٨
السلامة الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	٠	٪٠	٪٠	٪١٤.٢٨	٪١٤.٢٨	٪٠	١	١	٠	٠	٠	٪١٤.٢٨
المجموع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٣	٠	٪٠	٪٠	٪٤٢.٨٥	٪٤٢.٨٥	٪٠	٣	٣	٠	٠	٠	٪١٠٠
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

يظهر من الجدول السابق أن المجموع الكلي للتكرارات في أبعاد المواطنة الرقمية لمقرر الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط جاءت بواقع (٧) تكرارات، جميعها كانت ضمنية بنسبة مئوية (١٠٠٪)، أما توزيع هذه التكرارات فقد حصل بُعد (الأخلاق الرقمية) على المرتبة الأولى بـ(٤) تكرارات ضمنية، بنسبة بلغت (٥٧.١٥٪)، موزعة على تكرار واحد في الفصل الثاني، و(٣) تكرارات في الفصل الثالث، وفي المرتبة الثانية جاء بُعد (الثقافة الرقمية)، وبُعد (الأمن الرقمي)، وبُعد (السلامة الرقمية)، بتكرار واحد، وبنسبة مئوية (١٤.٢٨٪) لكل بُعد من الأبعاد الثلاثة، موزعة بين الفصل الثاني والثالث.

جدول (٤): تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثاني متوسط، من حيث التكرار والنسبة المئوية لكل بعد

الأبعاد	الفصل الدراسي الأول						الفصل الدراسي الثاني						الفصل الدراسي الثالث						المجموع	النسبة المئوية للمجموع
	م.ت			ن			م.ت			ن			م.ت			ن				
	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع		
الأخلاق الرقمية	٠	٠	٠	٪٠	٪٠	٪٠	٠	٠	٠	٪٠	٪٠	٪٠	٠	٠	٠	٪٠	٪٠	٪٠	٠	٪٠
الوصول الرقمي	٠	٠	٠	٪٠	٪٠	٪٠	٠	٠	٠	٪٠	٪٠	٪٠	٠	٠	٠	٪٠	٪٠	٪٠	٠	٪٠
القوانين الرقمية	٠	٠	٠	٪٠	٪٠	٪٠	٠	٠	٠	٪٠	٪٠	٪٠	٠	٠	٠	٪٠	٪٠	٪٠	٠	٪٠

الاتصال والتواصل الرقمي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الثقافة الرقمية	٠	٣	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التجارة الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الأمن الرقمي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
السلامة الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٠	٣	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

يظهر من الجدول السابق أن المجموع الكلي للتكرارات في أبعاد المواطنة الرقمية لمقرر الدراسات الإسلامية للصف الثاني المتوسط بلغت (٦) تكرارات، وجميعها كانت ضمنية، بنسبة مئوية (١٠٠٪)، وتوزيع هذه التكرارات هو: حصل بُعد (الثقافة الرقمية) على المرتبة الأولى بـ(٥) تكرارات ضمنية، بنسبة (٨٣.٣٪)، موزعة على: (٣) تكرارات في الفصل الدراسي الأول، وتكراران في الفصل الدراسي الثاني، وفي المرتبة الثانية جاء بُعد (التجارة الرقمية) بتكرار واحد، وبنسبة مئوية بلغت (١٦.٧٪) في الفصل الدراسي الثالث.

جدول (٥): تحليل محتوى كتاب الدراسات الإسلامية للصف الثالث متوسط، من حيث التكرار والنسبة المئوية لكل بُعد

الأبعاد	الفصل الدراسي الأول						الفصل الدراسي الثاني						الفصل الدراسي الثالث						المجموع	النسبة المئوية للمجموع
	م.ت			ن			م.ت			ن			م.ت			ن				
	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع	صريح	ضمني	المجموع		
الأخلاق الرقمية	٠	١	١	٠٪	٣٣.٥٧٪	٣٣.٥٧٪	٠	٠	٠	٠٪	٠٪	٠٪	٠	٢	٢	٠٪	٧.١٤٪	٧.١٤٪	٣	١٠.٧١٪

البُعد	السلامة الرقمية	الأمن الرقمي	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	التجارة الرقمية	الثقافة الرقمية	التواصل والتواصل الرقمي	القوانين الرقمية	الوصول الرقمي	المجموع
١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٩	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪	٠٪
الترتيب	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
السلامة الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الأمن الرقمي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الحقوق والمسؤوليات الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التجارة الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الثقافة الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
التواصل والتواصل الرقمي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
القوانين الرقمية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الوصول الرقمي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

يظهر من الجدول السابق أنّ المجموع الكلي للتكرارات في أبعاد المواطنة الرقمية، لمقرر الدراسات الإسلامية، للصف الثالث المتوسط قد بلغ (٢٨) تكرارًا، وجميعها كانت ضمنية، بنسبة مئوية بلغت (١٠٠٪)، وقد توزّعت هذه التكرارات على النحو التالي:

- حصل بُعد (الأمن الرقمي) على المرتبة الأولى، بـ(٧) تكرارات ضمنية، بنسبة (٢٥٪)، أتت (٦) تكرارات في الفصل الدراسي الثاني، بنسبة (٢١.٤٣٪)، وأتى تكرار واحد فقط في الفصل الدراسي الثالث، بنسبة (٣.٥٧٪).
- حصل بُعد (السلامة الرقمية) على المرتبة الثانية، بـ(٦) تكرارات ضمنية، بنسبة مئوية بلغت (٢١.٤٣٪)، موزعة على: (٥) تكرارات في الفصل الدراسي الثاني، بنسبة (١٧.٨٦٪)، وتكرار واحد في الفصل الدراسي الثالث، بنسبة بلغت (٣.٥٧٪).

- جاء بُعد (القوانين الرقمية) وبُعد (الثقافة الرقمية) في المرتبة الثالثة، بـ(٤) تكرارات ضمنية، وبنسبة مئوية (١٤.٢٨٪)، موزعة على: (٤) تكرارات في الفصل الدراسي الأول، بنسبة (١٤.٢٨٪) لبُعد (القوانين الرقمية)، و(٣) تكرارات في الفصل الدراسي الأول، بنسبة (١٠.٧١٪)، وتكرار واحد في الفصل الدراسي الثالث، بنسبة (٣.٥٧٪) لبُعد الثقافة الرقمي.
- حصل بُعد (الأخلاق الرقمية) على المرتبة الرابعة، بـ(٣) تكرارات ضمنية، وبنسبة بلغت (١٠.٧١٪)، موزعة على: في الفصل الدراسي الأول تكرار واحد فقط، بنسبة (٣.٥٧٪)، وتكراران في الفصل الدراسي الثالث، بنسبة بلغت (٧.١٤٪).
- جاء بُعد (الوصول الرقمي) في المرتبة الخامسة، بتكرارَين اثنين ضمنيين، بنسبة (٧.١٤٪)، موزعة على: تكرار واحد للفصل الدراسي الأول، ومثله للفصل الدراسي الثالث، بنسبة بلغت (٣.٥٧٪) لكل فصل.
- جاء بُعد (الاتصال والتواصل الرقمي) في المرتبة الأخيرة، بتكرار واحد ضمني، وبنسبة بلغت (٣.٥٧٪) في الفصل الدراسي الثاني.
- لم يحصل بعد (التجارة الرقمية) على أي تكرارات.

جدول (٦): أبعاد المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة

الرقم	أبعاد المواطنة الرقمية	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
١	الأخلاق الرقمية	٧	١٧.٠٧٪	٣
٢	الوصول الرقمي	٢	٤.٨٨٪	٥
٣	القوانين الرقمية	٤	٩.٧٦٪	٤
٤	الاتصال والتواصل الرقمي	١	٢.٤٤٪	٦
٥	الثقافة الرقمية	١٠	٢٤.٣٩٪	١
٦	التجارة الرقمية	١	٢.٤٤٪	٦
٧	الحقوق والمسؤوليات الرقمية	١	٢.٤٤٪	٦
٨	الأمن الرقمي	٨	١٩.٥١٪	٢
٩	الصحة والسلامة الرقمية	٧	١٧.٠٧٪	٣
المجموع		٤١	١٠٠٪	

يظهر من الجدول السابق أنّ مجموع التكرارات لأبعاد المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بلغت (٤١) تكرارًا، وجميعها تُضمنت بدرجة منخفضة، ويعزو الباحثان هذا إلى تركيز مصممي مقررات الدراسات الإسلامية على المعارف والمهارات الأساسية الخاصة بمقرر الدراسات الإسلامية، وأنّ أبعاد المواطنة الرقمية ما زالت من الموضوعات الحديثة نسبيًا، وما زالت جهود الباحثين قائمة لتضمينها في جميع المجالات.

ويلاحظ أن تكرارات أبعاد المواطنة الرقمية في كتب الدراسات الإسلامية للصف الثالث متوسط بلغت (٢٨) تكرارًا من أصل (٤١) تكرارًا لأبعاد المواطنة الرقمية في إجمالي الكتب، ويعزو الباحثان ذلك إلى أنّ المختصين ربما يرون مناسبة أبعاد المواطنة الرقمية لهذه الفئة العمرية أكثر من غيرها؛ كونها خاتمة المرحلة، بينما أكدت المؤتمرات العلمية، والدولية، والأنظمة التربوية، والبحوث على أهميتها لجميع الفئات العمرية.

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحثان أهمية مراجعة محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة من قبل المختصين؛ نظرًا لعدم توافر أبعاد المواطنة الرقمية بالقدر الكافي، وعدم توزيعها بصورة متوازنة، خاصة في هذا العصر الذي أصبحت أبعاد المواطنة الرقمية فيه ضرورة وليس ترفا، فحياة المتعلم المسلم تتأثر بالمستجدات التقنية التي تتطلب وعيًا وأحكامًا تستند إلى الشريعة الإسلامية؛ من أجل حفظ هوية المتعلمين، ومواجهة التغيرات والتحديات التي تفرضها التقنية، فينبغي أن نراعي طبيعة العصر الذي نعيش فيه، وإلا فإنّ الفجوة ستكون كبيرة بين ما يدرسه الطلاب في هذه المقررات والواقع الذي يعيشونه.

وقد حرص المسؤولون في المملكة العربية السعودية على تمكين المجتمع في ظل التحول الوطني من جهات عدة، أهمها التوجهات الحالية والسابقة لتطوير المقررات لأهداف تطويرية وتنموية عديدة، في مقدمتها إعداد النشء، وتمكينهم من مهارات الاتصال كمواطنين رقميين فاعلين في المجتمع، فجاءت رؤية المملكة ٢٠٣٠ مكملة لمشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لتطوير التعليم، والتي تدعو إلى التحول نحو التعليم الرقمي لدعم تقدم المعلم والمتعلم.

ويؤكد الباحثان على أهمية تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في المواد الدراسية على اختلافها، ومن ضمنها الدراسات الإسلامية، وضرورة تكاملها في تعليم أبعاد المواطنة الرقمية، خاصة في مرحلة المراهقة، وهي مرحلة حساسة، حيث تبدأ شخصيات المراهقين بالإستقلال، والسعي إلى التمرد، ومن الممكن انجرافهم وراء أي فكر قد يكون مخالفا للعقيدة ولعادات المجتمع، مما يتطلب تحصينهم من خلال مقررات الدراسات الإسلامية؛ لأنّ لها دورًا كبيرًا في تنمية العقيدة الصحيحة. إنها دعامة من دعامات النمو والتقدم، والأساس في بناء ضمائرهم، لذلك لا ينبغي أن تتأخر مقررات الدراسات الإسلامية عن مواكبة هذه التطورات التقنية المتسارعة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث**:

- **السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية؟**

بناءً على نتائج البحث، يقترح الباحثان بناء تصور مقترح لتطوير محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، في ضوء محاور المواطنة الرقمية وأبعادها، وقد شمل التصور المقترح العناصر التالية:

- **عنوان التصور المقترح**:

تصور مقترح لتطوير محتوى الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.

- **رسالة التصور المقترح**:

تطوير مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة، وتطوير الأهداف التعليمية، والعمل على تحسينها؛ لتتناول أبعاد المواطنة الرقمية بشكل أكبر وأكثر عمقا.

- **أهداف التصور المقترح**:

يمكن إجمال أهداف تصور المقترح في الآتي:

- تنمية وعي المتعلمين باستخدام التقنية، وتدريبهم على كيفية الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها بطرق شرعية، وأخلاقية.
- تنمية مهارات الاتصال مع العالم الرقمي، وتعزيز القدرة على الحوار والنقاش الهادف، وتقبل آراء الآخرين، مع الإلمام بالمفاهيم الأساسية للاتصال الشرعي، والأخلاقي، والقيم، وفهم ما يمكن تبادله وما لا يمكن.
- تنمية وعي المتعلمين نحو الممارسات الأخلاقية، والقانونية أثناء استخدام التكنولوجيا، بما يسهم في تشكيل السلوك الإيجابي، وتطبيقه في العالم الرقمي.
- تعريف المتعلمين بعناصر الأمن والسلامة البدنية، والنفسية المرتبطة باستخدام التكنولوجيا، والتوعية بالمخاطر الناجمة عن الاستخدام المفرط لها.
- توضيح أنواع الجرائم الإلكترونية التي تُطبق عليها الإجراءات النظامية، وكيفية التعامل معها، والوقاية منها.
- تعزيز المهارات التجارية الرقمية السليمة لمريدي البيع والشراء عبر الإنترنت، والمواقع الموثوق بها.
- التأكيد على الهوية، والحفاظ على القيم المجتمعية.
- تأصيل الأسس القانونية الرقمية، وإكساب المتعلمين المهارات اللازمة للاستخدام الأمثل للوسائل التقنية.
- محو الأمية الرقمية لدى المتعلمين، وتمكينهم من استخدام التكنولوجيا، وتدريبهم على التحكم في سلوكياتهم عند استخدامها.

- **مبررات التصور المقترح**:

جاء التصور المقترح استجابة لعدد من المبررات، أهمها:

- التطور السريع والمتلاحق لتكنولوجيا المعلومات والاتصال واعتماد الأفراد عليها بشكل كبير.
- انتشار أفكار وانحرافات فكرية وثقافية، وظهور سلوكيات غير أخلاقية؛ نتيجة الاندماج بالعالم الافتراضي والغزو الثقافي والفكري، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في غياب الوعي بمخاطر الثورة التكنولوجية الرقمية.
- رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في التحول الرقمي، مما يتطلب تنمية الوعي لدى المتعلمين بالاستخدام الأمثل للوسائل التقنية في العالم الرقمي.
- رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) في تعزيز القيم الإسلامية، والهوية الوطنية لأفراد المجتمع السعودي.
- مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة في تضمين موضوعات تتعلق بالمواطنة الرقمية في المقررات الدراسية، مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وأستراليا.
- نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أشارت إلى الدور الضعيف للمقررات الدراسية في تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية.

- توصيات البحوث والدراسات السابقة بضرورة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في المقررات الدراسية.
- ما أشارت اليه نتائج البحث الحالي من انخفاض في تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة.

• **المحتوى العلمي للتصور المقترح**:

يستهدف التصور المقترح الحالي تطوير مقرر الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية التي أقرتها الجمعية الدولية للتقنية في التعليم (ISTE)، بما يتضمن تحقيق مجموعة من الأهداف، وفي ضوء ذلك فإن المحتوى العلمي للتصور المقترح من الضروري أن يأخذ في الاعتبار أهمية مقرر الدراسات الإسلامية، من خلال التركيز على تدريس مبادئ الدراسات الإسلامية، وأهميتها، والتركيز على مناقشة وتدريس أبعاد المواطنة الرقمية في ضوء مبادئ الدراسات الإسلامية. ويقترح الباحثان أن يكون المحتوى العلمي لمقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة وفقاً للمعايير التالية:

- إيضاح الأهداف المنشودة للتصور المقترح التي تم ذكرها مسبقاً.
- التركيز على دمج أبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة بكفاءة ودقة دون إخلال.
- التوزيع المتوازن لأبعاد المواطنة الرقمية في مقرر الدراسات الإسلامية للمرحلة المتوسطة.

• **الأنشطة التعليمية المساعدة على تحقيق أهداف التصور المقترح**:

نظرًا لأهمية الأنشطة في دعم وإثراء المحتوى التعليمي، فيُقترح أن يعزز التصور المقترح بمجموعة أنشطة، منها:

- الدورات التوعوية: من خلال عرض فيديو توعوي على المتعلمين في أحد موضوعات المواطنة الرقمية، ويقوم المتعلمون بتلخيص أهم المعلومات، والأفكار الواردة في الفيديو باستخدام الخريطة الذهنية.
- البحث عبر شبكة الإنترنت: بحيث يتم توجيه المتعلمين للبحث عبر شبكة الإنترنت في أحد موضوعات، أو مفاهيم، أو قضايا المواطنة الرقمية، وتقديم تقرير بذلك.
- المشاركة في الأنشطة اللاصفية: بالتنسيق مع وحدة النشاط الطلابي في المدرسة يتم تنفيذ نشاط حول المواطنة الرقمية، بحيث يسهم المتعلمون في تصميم ملصقات وبروشورات تثقيفية وتوعوية حول المواطنة الرقمية.
- الرحلات الميدانية: عمل رحلة ميدانية لمراكز الأمن السيبراني، والاطلاع على مهامهم في حماية البنية التحتية، أو زيارة مركز (كلنا أمن)؛ للتعرف على آلية التصرف في حالة حدوث مخاطر سيبرانية، بعد أخذ الموافقات الرسمية من جميع الجهات ذات العلاقة.
- تفعيل استخدام البريد الإلكتروني المدرسي في العملية التعليمية: ليكون وسيلة الاتصال الرسمي مع المتعلمين، وتفعيل المتعلم البريد الإلكتروني الخاص به للتواصل مع المعلم.

- تصميم العروض التقديمية: توجيه المتعلمين لتصميم عرض تقديمي في أحد موضوعات المقرر، وفقا لمعايير العرض التقديمي الفعال.
- إرسال الواجبات عبر نظام التعلم الإلكتروني: من خلال توجيه المتعلمين لإرسال الواجبات الفردية والجماعية عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني مثل منصة مدرستي، مع شرح آلية الإرسال.
- إنتاج مشاريع تعاونية ونشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي: من خلال توجيه المتعلمين لإنتاج مشروع حول موضوعات المواطنة الرقمية، والإشراف عليها، وتقييمها، ومن ثم نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- **استراتيجيات التدريس المستخدمة في التصور المقترح**:

لتحقيق أهداف التصور، يقترح توظيف الاستراتيجيات التالية:

- الحوار والمناقشة، مثل: عرض قضايا رقمية مجتمعية معاصرة على المتعلمين، ثم الحوار والمناقشة من خلال طرح الأسئلة، وفتح المجال للاستفسار، والاستشهاد ببعض الأمثلة من شبكات التواصل الاجتماعي.
- القصة الرقمية: استخدام مهارات التفكير الناقد في تفسير أحداث القصة، وترك النهاية مفتوحة للمتعلمين، على أن يكون عرض المحتوى جاذبًا، مع عرض نماذج (إيجابية وسلبية) أثناء سرد القصة.
- التعلم بالنمذجة: يمارس المعلم المواطنة الرقمية أثناء العملية التعليمية ليتعلم المتعلمون منه.
- التعلم بالأقران، مثل: إتاحة الأنشطة التعاونية، والتعلم في مجموعات صغيرة، والتواصل عبر الوسائل الإلكترونية، ويمكن تفعيلها في جميع الموضوعات.
- التعلم المقلوب: من خلال تقديم محتوى توعوي عبر بيئة رقمية خارج وقت الدرس، ومناقشة المتعلمين وقت الدرس، وتنفيذ الأنشطة والممارسات، وباستخدام وسائط رقمية (نص - صور - فيديو - عرض تقديمي) داعمة للموضوع، وتكون حول موضوعات المواطنة الرقمية.
- الاستكشاف والاستقصاء: يطبقه المعلم من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين بعمل أوراق عمل وبحوث، إما بموضوعات مختارة منه، أو يحددها المتعلمون.
- التعلم بالمشروعات: تكليف المتعلمين بعمل مشروعات باستخدام إحدى الأدوات الرقمية، في موضوعات المواطنة الرقمية.
- التعلم التعاوني: تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، ويكون التواصل بينهم إلكترونيًا حسب الأنشطة والمهام التي كلفوا بها.
- التعلم التكيفي: تقديم المحتوى للمتعلمين كل وفق طريقة تعلمه المفضلة، باستخدام المقاطع المرئية، أو المقاطع الصوتية، أو الصور والأشكال، أو النصوص.
- حل المشكلات: طرح مشكلة رقمية على المتعلمين أثناء الدرس، والبحث عن حلول لها.
- العصف الذهني: يستخدم للمعرفة الرقمية في موضوع ما، وباستخدام أحد الأدوات الرقمية.

- التفكير التأملي: يستخدم في محاولة استدراك المتعلمين لممارساتهم في العالم الرقمي ومدى إيجابياتها وسلبياتها.
- لعب الأدوار: تستخدم بافتراض أن للطالب دورًا يجب أن يقوم به، معبرًا عن نفسه، أو عن طالب آخر في موقف محدد.

- **الوسائل والتقنيات التعليمية في التصور المقترح**:

لتحقيق أهداف التصور يقترح توظيف الوسائل التالية:

- الوسائل التقنية: يتوافر في الوقت الحالي العديد من الوسائل التقنية الحديثة التي تتمثل في الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، والحواسب المحمولة، وشبكة إنترنت فائقة السرعة التي يمكن أن يتم استخدامها في عرض المحتوى بطريقة مختلفة في هيئة صور وأشكال، ونصوص، ومقاطع فيديو، وهذه الوسائل يمكن أن تسهم في تحسين العملية التدريسية وتساعد المعلم على توصيل الأفكار للطلبة.
- الوسائط المتعددة: تحتوي الوسائط المتعددة على الكثير من المحتويات التي تأتي في صورة أفلام، وصور، ونصوص، وخرائط وغيرها، وهذه الوسائط يمكن أن يستخدمها المعلم في توضيح المحتوى التعليمي.
- أجهزة العرض: يمكن أن يوظف المعلم أجهزة العرض بالاستعانة بأحد الأدوات السابقة (الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، والحواسب المحمولة، وشبكة إنترنت فائقة السرعة، وشاشة عرض (بروجكتر)، السبورة الذكية) لتوسيع عرض محتوى معين على كافة الطلبة في الصف الدراسي.

- **طرق تقويم التصور المقترح وأدواته**:

عند تقويم التصور المقترح، ينبغي مراعاة توظيف وسائل التقويم، أهمها:

- التقويم القبلي
- التقويم البنائي أو التكويني
- التقويم الختامي

ومن طرق التقويم وأدواته التي يمكن استخدامها؛ للكشف عن مدى تحقيق أهداف التصور، ما يلي:

- الملاحظة: ويمكن استخدامها لمراقبة تواصل المشاركين وتفاعلهم مع غيرهم أثناء الفعاليات والأنشطة، كما يمكن بها معرفة مدى التغير الحاصل في سلوكيات المشاركين، وطريقة تفكيرهم، وطبيعة العلاقات الاجتماعية بينهم، فضلًا عن معرفة مدى إقبال المتعلمين على اكتساب المهارات المقصودة.
- المقابلة: ويمكن من خلالها معرفة مدى اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات والقيم الإيجابية تجاه الموضوعات التي يناقشها التصور المقترح وأنشطته؛ لمعرفة مدى تأثره بها واستفادته منها.
- التقارير الذاتية: وتتمثل في الإجابة عن قائمة من الأسئلة المقننة حول أحد الموضوعات أو المواقف، وهذا الأسلوب يعتمد على مدى تعبير الشخص عن نفسه وأحاسيسه وعواطفه واتجاهاته وانفعالاته ومشكلاته، وسلوكياته الخاصة،

بالإضافة إلى مستوى الرضا عن الذات في فترات مختلفة، ويمكن أن يطبق على المشاركين لمعرفة مدى رضاهم عن أنفسهم قبل مرورهم بخبرات التصور وبعده.

- ملفات الإنجاز: وتتمثل في إعداد ملف خاص لكل متعلم، بحيث تجمع فيه أعماله، ومشاركاته، وانجازاته، وأنشطته وتقديراته، واهتماماته في مجالات مختلفة لفترة زمنية معينة؛ لمعرفة توجهه وميوله ومهاراته.

- **متطلبات تنفيذ التصور المقترح**:

يمكن إجمالها في المتطلبات التالية:

- **متطلبات بشرية، أهمها**:

- متخصصون في المناهج وقائمون على المؤسسات التعليمية، يؤمنون بأهمية تطبيق التصور المقترح
- معلمون أكفاء لديهم الرغبة في تحقيق أهداف التصور.
- متعلمون لديهم الرغبة في اكتساب المهارات التي يسعى التصور لتحقيقها.

- **متطلبات مادية، أهمها**:

- مصادر ومراجع متخصصة، من خلال تزويد المكتبة ومراكز مصادر التعلم بمراجع وكتب ودراسات حول المواطنة الرقمية، والقضايا والمشكلات المرتبطة بالمجتمع الرقمي.
- بيئة تعليمية مشجعة، من خلال تطوير البنية التحتية، وذلك عن طريق: توفير شبكة إنترنت فائق السرعة، وتجهيز معامل حاسب آلي داخل المدرسة، وأجهزة عرض (بروجكتر).

- **توصيات البحث**:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يوصي الباحثان بما يأتي:

- ضرورة تضمين أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية، خاصة الأبعاد المتوافرة بنسب منخفضة جداً، وهي: (الوصول الرقمي، والاتصال الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، والتجارة الرقمية).
- توزيع أبعاد المواطنة الرقمية في مقررات الدراسات الإسلامية بصورة متوازنة.
- اعتماد أبعاد المواطنة الرقمية كمعيار لتطوير مقررات الدراسات الإسلامية.
- تنسيق الجهود بين خبراء المقررات الدراسية ذات العلاقة بأبعاد المواطنة الرقمية، مثل: (الدراسات الاجتماعية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، الدراسات الإسلامية، الحاسب)؛ لبناء مصفوفات مدى وتتابع أبعاد المواطنة الرقمية، وتحديد دور كل مقرر في تناولها، لدى الطلبة في المراحل الدراسية.
- أهمية تضمين روابط إلكترونية في مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة المتوسطة لبعض الموضوعات المختارة؛ لإثراء وتنمية أبعاد المواطنة الرقمية.

- **مقترحات البحث**:

تأسيسًا على ما سبق طرحه، وما تم التوصل اليه من نتائج، وما تم تقديمه من توصيات، يقترح الباحثان دراسة الموضوعات التالية:

- دراسات علمية مشابهة لهذا البحث تطبق على مستوى مراحل التعليم العام، وفي مقررات دراسية مختلفة.
- تقويم محتوى مقررات الدراسات الإسلامية للمرحلة الثانوية، والمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية.
- دراسة تقويمية لأداء المعلمين التدريسي في ظل أبعاد المواطنة الرقمية.
- دراسة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية في ظل أبعاد المواطنة الرقمية.
- معوقات تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- دراسات مقارنة بين مقررات الدول لمادة الدراسات الإسلامية ومدى تضمينها أبعاد المواطنة الرقمية.

• قائمة المصادر والمراجع

• أولاً: المصادر:

- القران الكريم

• ثانياً: كتب الحديث:

- النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (١٩٥٥). الجامع الصحيح (صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

• ثالثاً: المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (٢٠٠٠). لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- أبو الفتوح، فاطمة؛ النجار، سناء. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على إدارة المعرفة لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى المراهقين في ضوء التحديات المعاصرة. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ٦(٢٨)، ٤٢٩-٥١٢.
- أبو حسين، آلاء صلاح. (٢٠٢٢). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- أبو فلاتة، فوزية بنت أحمد. (٢٠٢٠). نحو استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الجامعات السعودية في تعزيز المواطنة الرقمية لطلابها. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، (١١٠)، ١٩٧- ٢٤٣.
- أبو مغنم، كرامي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح باستخدام محررات الويب التشاركية في تنمية مفاهيم المواطنة الرقمية والمسؤولية الاجتماعية عبر الويب لدى المتعلم معلمي الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بمطروح. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١٢٤)، ٧٤-١٣٢.
- الأحمدي، إيمان. (٢٠٢٠). متطلبات إعداد المواطن الرقمي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م). *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (١٧)، ٤٩٠-٥١٣.
- الأكلبي، مفلح دخيل. (٢٠١٧). *المرجع الحديث في تدريس مقررات التربية الإسلامية*: المفاهيم والتطبيقات. ط٢. مكتبة الرشد.
- بدوي، علا محمد علي. (٢٠٢٢). ثقافة المواطنة الرقمية في ضوء التحول الرقمي. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، ١٠(١)، ٣٩-٥٨.
- البسام، نجلاء صالح. (٢٠٢١). درجة توافر أبعاد قيم المواطنة الرقمية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلماتها في مكة المكرمة. *مجلة العلوم التربوية النفسية*، ٥(١٩)، ١١٧-١٣٤.

- جندية، نهلة محمد مصطفى. (٢٠٢١). مفهوم المواطنة والأسس التي تقوم عليها في ألمانيا ومصر دراسة مقارنة. *مجلة البحوث القانونية والاقتصادية*، ٥٢(٤)، ٥٨٥-٦٢٢.
- الحبيب، ابتسام صالح. (٢٠٢٢). دور مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في تحقيق عناصر المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية*، ٩(٢)، ٨٩-١١٧.
- الحدابي، عبد السلام سليمان؛ المعمري، سليمان عبده. (٢٠٢١). تصور مقترح لتضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في مناهج التعليم الأساسي باليمن. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ٦(١٥)، ٣٧٧- ٤٠١.
- الحراري، صلاح الدين. (٢٠١٦). دور الأسرة في ترسيخ قيم المواطنة، *مجلة التربوي*، (٨)، ٨٥- ١٠٦.
- الحربي، وفاء بنت عويضة. (٢٠١٦). درجة إسهام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٥(٤)،٤٦٢-٤٩٩.
- حشيش، نسرين يسري. (٢٠١٨). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (٣٩)، ٢٠٩-٢٢٧.
- الدهشان، جمال علي. (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربية في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*، (٥)، ٧١-١٠٤.
- الدهشان، جمال علي؛ الفويهى، هزاع عبد الكريم. (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلًا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. *مجلة كلية التربية*، عدد خاص، ١- ٤٢.
- الذروي، حسن. (٢٠٢٠). تطوير مناهج العلوم ورؤية ٢٠٣٠. *صحيفة الميدان التعليمي*، https://almaydanecdn.net
- الرساسمة، تغريد سعيد. (٢٠٢١). دراسة تحليلية لمقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ظل قيم المواطنة الرقمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. ٥(٢٨)، ١١٤-١٣٣.
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠٢١). وثيقة رؤية ٢٠٣٠ المملكة العربية السعودية. https://vision2030.gov.sa
- الزهراني، سميرة بنت أحمد؛ الشكرة، مرادي بنت عمار. (٢٠٢١). تحليل المناهج الإسلامية في ضوء المواطنة الرقمية. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل*، ٢٢(٢)، ١٣٧-١٤٤.
- الزهراني، معجب بن أحمد معجب. (٢٠١٩). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضل التحديات المعاصرة. *المجلة التربوية*، (٦٨)، ٣٩٤-٤٢٢.
- الساعدي، ناصر محمد عبيد؛ الضحوي، هناء علي محمد. (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي*. مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، جامعة الملك عبد العزيز. https://kau.edu.sa
- سالم، دعاء. (٢٠١٩). واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي في ظل التحديات المعاصرة- جامعة الملك عبد العزيز أنموذجًا. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، (١٧)، ١-٥٤.
- السريعي، محمد. (٢٠١٩). الجرائم الإلكترونية: خطورتها وسبل مواجهتها، *صحيفة المناطق السعودية*. https://almnatiq.net/
- سيد، إيمان عبد الوهاب. (٢٠٢١)، دور المدرسة الابتدائية في غرس قيم المواطنة الرقمية: دراسة تحليلية. *المجلة العلمية*، ٣٧(١٠)، ٢٠٧- ٢٧٥.
- السيد، علي؛ الشحات، إيمان سيد أحمد. (٢٠١٩). مستوى وعي طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بأبعاد المواطنة الرقمية. *مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق*، (١٠٥)، ١-٣٧
- الشراري، العنود بنت صبيح. (٢٠٢٢). مستوى المواطنة الرقمية في مقرري الفقه والحديث للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، ٩(١)، ٥٣-٨٤.
- الشمري، حمدان. (٢٠١٦). *مدى توافر قيم المواطنة الرقمية لدى معلمي الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في المرحلة المتوسطة والثانوية في محافظات حفر الباطن*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

- الشويلي، محمد يونس محسن. (٢٠١٨). *مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية أربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- صادق، محمد فكري فتحي. (٢٠١٩). دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة تحليلية). *مجلة كلية التربية ببنها*، ٣(١٢٠)، ٥٨-٩١.
- طوهري، محمد؛ علي، أمل؛ إسماعيل، رقية. (٢٠٢٠). تقويم محتوى مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء قيم المواطنة. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، (٢٩)، ١-٣٤.
- عافشي، ابتسام بنت عباس. (٢٠٢٢). مستوى الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى معلمات اللغة العربية ومشرفاتها التربويات بمدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية*، ٨(١)، ٣٧٩-٤١٤.
- عبد العاطي، حمادة رشدي. (٢٠٢١). *المواطنة الرقمية في السياق التربوي*. ط١. دار الجنان للنشر والتوزيع.
- العرفج، عبير محمد عبد اللطيف. (٢٠٢١). المواطنة الرقمية وأهمية إدراجها في التعليم العام من وجهة نظر طالبات قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ٧(١٧)، ١—٢٩.
- عليان، ربحي مصطفى. (٢٠٠١). *البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته*، دار بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- علي، عزة أحمد صادق. (٢٠١٨). متطلبات تكوين معلم الكبار في مصر في ضوء تحديات العصر الرقمي، *المجلة العلمية لكلية التربية*، (١)، ٢١٢-٢٣٩.
- العمري، ربى أحمد. (٢٠٢٠). *درجة وعي طلبة الجامعة الأردنية لمفهوم المواطنة الرقمية وعلاقتها بمحاورها*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- العموش، ريم محمد. (٢٠١٨). *مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت.
- الغامدي، نورة بنت محمد بن أحمد؛ السعدون، بتول بنت عبد العزيز.(٢٠٢١). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث متوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٣٦)، ٤٢٥-٤٤٥.
- الغامدي، ندى عبد الله؛ الزهراني، محمد مجحود. (٢٠٢٣). قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، عمادة البحث العلمي، جامعة اليرموك، (١٣) ٣، ٢٩١— ٣٠٨.
- الغامدي، يوسف بن سعيد؛ العامري، جواهر بنت صالح. (٢٠٢٢). فاعلية وحده مقترحة لتنمية قيم المواطنة في منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. *مجلة القلم*، (٣٠)، ٣٧٩-٤٢٣.
- الفيفي، موسى سليمان؛ والعصيمي، سارة ذعار؛ والخالدي، فوزية حمدان. (٢٠٢٢). درجة توافر معايير المواطنة الرقمية في محتوى مقرر الحاسب الألي وتقنية المعلومات في مدارس تعليم الكبار الابتدائية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (٨١)، ٦٥- ٨٨.
- القحطاني، أمل سفر. (٢٠١٧). مدى تضمن قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦(١)، ٥٧-٩٧.
- القحطاني، يارة بنت حسين؛ القحيز، أسماء بنت محمد. (٢٠٢٢). مدى تضمين مقرر الحديث للصف الثاني متوسط مهارة اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٦(٢٨)، ٣١٩-٣٥٨.
- القرني، ظافر بن أحمد. (٢٠٢١). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، ٢٩(٢)، ٢٤٧-٢٩٠.
- كاطع، أمل هندي. (٢٠٢٢). المواطنة الرقمية دراسة في المفهوم والأبعاد. *مجلة العلوم القانونية والسياسية*، عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع.

- مجاهد، فايزة أحمد الحسيني. (٢٠٢١). *مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية*. ط١. الإسكندرية، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع.
- مجاهد، نهى عادل؛ جمال الدين. (٢٠٢٢). *التربية على قيم المواطنة العالمية لمواجهة مجتمع المخاطر*. ط١. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي للنشر للطباعة والنشر.
- مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط٤. القاهرة: الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشرق الأوسط الدولية.
- محروس، غادة كمال. (٢٠١٨). مستوى معرفة معلمات رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية بإبعاد المواطنة الرقمية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (١٩)، ١١٥-١٤٨.
- المحمد، أيمن عوض ماني. (٢٠١٩). *العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت. الأردن.
- المزاودة؛ سلامة مطر حسين. (٢٠٢١). التربية الإسلامية ودورها في نبذ التعصب من خلال مصدريها الأصليين القرآن والسنة النبوية. *المجلة العلمية*، ٣٧(٢)، ١١٠- ١٣٣.
- الملاح، تامر المغاوري. (٢٠١٧). *المواطنة الرقمية: تحديات وآمال*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- مؤتمر (٢٠١٧). مواجهة التطرف الفكري (الواقع والمأمول). وزارة الأوقاف، دولة الكويت.
- مؤتمر (٢٠١٩). ملتقى المواطنة الرقمية، نحو مجتمع الكتروني آمن.
- المؤتمر، الخليجي الأول (٢٠١٨). آفاق تعليمية بروى إبتكارية. جامعة الخليج العربي.
- المؤتمر، الدولي (٢٠١٩). دور التعليم في الوقاية من الإرهاب والتطرف. الرياض.
- المؤتمر، الدولي الأول (٢٠١٩). المعلم ومتطلبات العصر الرقمي: ممارسات وتحديات. جامعة سوهاج، مصر.
- المؤتمر، الدولي الثاني (٢٠١٨). التربية المعاصرة والمواطنة. جامعة المستنير التونسية، تونس.
- وثيقة معايير مجال تعلم التربية الإسلامية (٢٠١٩).

- **رابعًا: المراجع الأجنبية**:

- Dottere, George, Hedges, Andrew, Parker, Harrison (2016), Fostering Digital in the Classroom, Education Digest Journal, .82, 3.58-63.
- International Society for Technology in Education. (2016A). ISTE Standards for Students, Washington.
- Jons, I. And Mitchell (2016), Defining and measuring Youth digital Citizenship, New media, Society, 18(9),2063-2079.
- Mahadir, N., Baharudin, N., & Ibrahim, N. (2021). Digital citizenship skills among undergraduate students in Malaysia: A preliminary study. International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE), 10(3), 835-844.
- Martin, F., Gezer, T., & Wang, C. (2019). Educators' perceptions of student digital citizenship practices. *Computers in the Schools*, 36(4), 238-254.

*****